كُتب الإدْراج الحَدِيثيّ ودراسة تحليلية لكتاب الحافظ ابن حجر رحمه الله والزوائد عليه

مجلة العلوم الشرعية و اللغة العربية
Journal of Shari'ah Sciences and The Arabic Language

إعداد

أ. أفنان بنت نافع بن أحمد النافع

حاصلة على الماجستير، بقسم الدراسات الإسلامية
كلية التربية، جامعة الملك سعود

Afaneen111@gmail.com

كُتب الإدْرَاج الحَدِيثيّ
ودراسة تحليلية لكتاب الحافظ ابن حجر رحمه الله والزوائد عليه

المُسْتَخلص: حاولت الباحثة في هذا البحث استقصاء الكتب المؤلفة في نوع من أنواع علوم الحديث، هو المُدرج، مع ذكر مناهج المُصنفين في ذلك ما أمكن؛ لإبراز جهود العلماء في ذلك، وبيان أهمية التأليف في نوع من أنواع علوم الحديث على وجه الخصوص لفهمه أكثر، مع ربط ذلك بالتطبيق، مع ما فيه من إبراز لأحاديث وصفها العلماء بالإدراج، واستظهار القرائن في ذلك مع الترجيح والتعقيب.

وحاولت الباحثة ذكر كل من وقفت عليه ممن ألفوا في ذلك، ولو من باب الإشارة إلى أن له مختصرًا أو تذييلًا على مُؤَلّف.

وخصصت كتاب الحافظ رحمه الله والزوائد عليه بالدراسة التحليلية رغم فقدان كتاب الحافظ نظرًا لجهود الحافظ رحمه الله في هذا النوع من أنواع علوم الحديث، وكلامه عن كتابه هذا ومنهجه فيه في كتبه الأخرى، وزيادته على كتاب الخطيب رحمه الله في المُدرج ضعفين.

وقد خَلصت الباحثة إلى أن هذا النوع من أنواع علوم الحديث قد حاز اهتمام المحدثين، لا سيما أنه لصيق بباب العلل الذي هو من أدق علوم الحديث، وأن الحاجة لا تزال قائمة لدراسات تخصصية فيه، مع دراسة زيادات الأئمة بعضهم على بعض بتوسع لإبراز الاختلاف والاتفاق بينهم، لإعطاء الحكم الراجح في الحديث من حيث الإدراج وعدمه.

الكلمات المفتاحية: الإدراج، علوم الحديث، مناهج المحدثين، التصنيف، ابن حجر.

* * *

The Books on Insertion as a Hadith Science and an Analytic Study of the Book of AL-Hafidh Ibn Hajar"

Abstract: The researcher has tried to investigate the books written on a topic encompassed within the science of *hadeeth*; *almudraj* or inclusion. She has also made mention of the research methodology used by these authors, in order to highlight the effort of the authors in this regard, and also to show the importance of researching a particular aspect of the science of *hadeeth* along with its' application. The researcher has also mentioned certain *ahadeeth* which the scholars have classified as *idraj,* along with the accompanying evidence outweighing the other opinions.

The researcher has also tried to mention all the research conducted on the matter, be it a summary or even a comment.

As the researcher, I chose the book of AL-Hafedh Ibn Hajar for this analytic study despite the book being lost because of the effort made by the *imam* regarding this part of the science of hadith, and his mention of this particular book and his methodology therein in his other books.

The researcher has also concluded that *idraj*, as part of the science of hadith has gained the interest of *muhaditheen*. Firstly because of its close relation to the concept of *illah* or the effective causes which is considered one of the most complex issues concerning the hadith sciences, and secondly, because of the lack of research conducted on the matter of *idraj* along with the additions of the scholars on what is considered *idraj,* the preferred view with regards to any specific hadith in terms of the presence of *idraj* or not.

Key words: insertion, hadith science, *muhaditheen*, classification, Ibn Hajar.

❊ ❊ ❊

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله، وعلىٰ آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ ما أُدرِجَ علمٌ في كتابٍ، وخط حرفٌ بمدادٍ.

أما بعد؛

فإن مما لا يخفىٰ أهمية علم الحديث سندًا ومتنًا؛ إذ به مع القرآن الكريم النجاة، ومن تمسك بهما عُصم من الضلال، ومن أجل ذلك عظمت عناية العلماء به قديمًا وحديثًا، وإن مما يدل علىٰ دقة ضبط نقلته، ومهارة حذّاق صنعته، أن عقدوا بابًا عظيمًا، وفنًا جليلًا فيه، ألا وهو «**الإدراج**» في الحديث النبوي الشريف، حيث ميزوا فيه الأصيل من الدخيل، بدقةٍ متناهيةٍ، وحنكةٍ بالغةٍ، وهذا النوع دقيقٌ للغاية، داخلٌ في علم العلل[1]، «وكشف خلل **الإدراج** ليس مما يتهيأ بيسر، بل هو صورةٌ من الصور الخفية لعلل الحديث»[2].

ومع ذلك كله فإنه لا يزال بحاجةٍ إلىٰ دراساتٍ وافيةٍ للزيادات عمومًا وللإدراج علىٰ وجه الخصوص.

---

(١) يُنظر: معرفة علوم الحديث، ص (٣٩)، والفصل للوصل المُدرج في النقل (١/ ١٥١).

(٢) يُنظر: تحرير علوم الحديث (٢/ ١٠١٦).

قال ابن الجوزي ﷺ: «ولما لم يمكن أحدٌ أن يدخل في القرآن شيئًا ليس منه، أخذ أقوامٌ يزيدون في حديث رسول الله ﷺ، وينقصون، ويبدلون، ويضعون عليه ما لم يقل، فأنشأ الله ﷻ علماء يذبون عن النقل، ويوضحون الصحيح، ويفضحون القبيح، وما يخلي الله ﷻ منهم عصرًا من العصور، غير أن هذا النسل قد قل في هذا الزمان فصار أعز من عَنْقَاء مُغْرِبَ[1]»[2].

ومن هؤلاء الخطيب البغدادي ﷺ، فهو أول من صنف فيه كتابًا حافلًا، أسماه «**الفَصْل للوَصْلِ المُدْرَجِ في النّقْل**»، وقد أثنىٰ عليه عددٌ من الأئمةٍ كابن الصلاح[3] وغيره.

وجاء من بعده عدد من العلماء ذيّلوا علىٰ كتابه، وزادوا عليه، ومنهم: الحافظ ابن حجرٍ ﷺ حيث زاد علىٰ كتابه ضعفين في كتابه «**تَقْرِيبُ الْمَنْهج بِتَرتِيب الْمُدْرَج**» وقد فُقِدَ هذا الكتاب – فيما أعلم –، لكن عددًا كبيرًا من تلك الأحاديث ما زالت مبثوثةً في كتبه المطبوعة حَكَم عليها بالإدراج أو نفيه إما بنفسه أو عن غيره من العلماء.

ومثل هذه الكتب المؤلفة في نوع خاص من أنواع علوم الحديث جدير

---

(١) «عَنْقَاء مُغْرِب» قيل: طائر عظيم يُبْعد في طيرانه. يُقال: هو العُقَاب. وقيل: ليس به، لا تُرىٰ إلا في الدهور. يُنظر: تاج العروس (٣/ ٤٧٥) مادة: غرب.

(٢) الموضوعات، لابن الجوزي (١/ ٣١).

(٣) مقدمة ابن الصلاح، ص (٢٠٠).

بالباحث أن يقف معها، ويتأمل مناهج مصنفيها فيها، وهل بالإمكان الزيادة عليها أم لا!

ولأني لم أجد من تكلم عن مثل هذا البحث أثناء بحثي في الإدراج في مرحلة الماجستير، وعنوانه: الإدراج في الحديث عند الحافظ ابن حجر ﷺ - دراسة نظرية تطبيقية -، رأيت إفراده ببحث مستقل، لإبراز جهود العلماء في التأليف فيه، مع بيان مناهجهم ما أمكن، وتخصيص دراسة تحليلية لكتاب الحافظ ﷺ والزوائد عليه لعدم وجود دراسة متخصصة في ذلك رغم أهميته.

وجعلت في الزوائد علىٰ كتاب الحافظ ﷺ ملاحق مختصرة لزيادات بعضهم علىٰ بعض، وهو مما يُسَهِّل علىٰ الباحثين من بعدي دراسة هذه الزيادات مع بيان طرقها والراجح فيها من الإدراج وعدمه، وممن أفادني في هذا البحث وأرشدني إليه شيخي أ.د. خالد بن منصور الدريس – حفظه الله وجزاه عني خيرًا -.

وقصدت في هذا البحث دراسة من ألّف فيه بإفراده ببحث مستقل، وإلا فقد جاء عن الإمام ابن المديني ﷺ إعلاله بالإدراج في «علله»[1]، بل وأفرده الحاكم ﷺ في كتابه «معرفة علوم الحديث» باعتباره نوعًا من أنواع علوم

(١) ص (٣٩٤)، رقم (١٢٢).

الحديث[1]، فذكره في النوع الثالث عشر من علوم الحديث فقال: «هذا النوع هو معرفة المدرج في حديث رسول الله ﷺ من كلام الصحابة، وتلخيص كلام غيره من كلامه ﷺ». ثم أورد مثالين عليه.

ثم تتابع أهل المصطلح بعد الحاكم رضي الله عنه على ذكره كنوع من أنواع علوم الحديث على اختلاف بينهم في الأقسام زيادةً أو نقصًا.

وأما عمن ألَّف في هذا الباب خاصة، فقد قال أبو حفص عمر القَزْوِيني رحمه الله[2] عندما تكلم عن الإدراج: «وللأئمة فيه تصانيف وأمثلةٌ يكثر تعدادها»[3].

وقد حاولت تتبع هذه المصنفات، ووقفت على من ألّف في الإدراج، وهم: (ابن حبان، والخطيب، ومُغْلَطاي، والحافظ، والسيوطي، والغُمَاري رحمهم الله).

وجعلت عنوان بحثي: **كتب الإدراج الحديثي ودراسة تحليلية لكتاب الحافظ رحمه الله والزوائد عليه.**

خطة البحث:

جعلتها في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين:

---

(١) ص (٣٩).

(٢) عمر بن عليّ بن عمر القَزْوِيني، أبو حفص، قال الحافظ رحمه الله: الحافظ الكبير، مُحدث العراق سراج الدّين. (ت:٧٥٠هـ). الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة (٤/ ٢١١). ويُنظر: الأعلام، للزركلي (٥/ ٥٦).

(٣) مشيخة القزويني، ص (١١١).

- **المقدمة:** فيها سبب البحث، وبيان خطة البحث، والمنهج المتبع فيه.
- **التمهيد:** به تعريف الإدراج لغةً واصطلاحًا.
- **المبحث الأول، كتب الإدراج الحديثي، وفيه ستة مطالب جعلتها بأسماء المؤلفين.**
  - **المطلب الأول:** ابن حبان ﷺ.
  - **المطلب الثاني:** الخطيب البغدادي ﷺ.
  - **المطلب الثالث:** مُغْلَطاي ﷺ.
  - **المطلب الرابع:** الحافظ ابن حجر ﷺ.
  - **المطلب الخامس:** السيوطي ﷺ.
  - **المطلب السادس:** الغُمَاري ﷺ.
- **المبحث الثاني، دراسة تحليلية لكتاب الحافظ ﷺ والزوائد عليه، وفيه ثلاثة مطالب جعلتها بأسماء الكتب.**
  - **المطلب الأول:** كتاب تقريب المنهج بترتيب المُدرج.
  - **المطلب الثاني:** كتاب المَدْرج إلىٰ مُدرج.
  - **المطلب الثالث:** كتاب تسهيل المَدْرَج إلىٰ المُدرج.
- **الخاتمة:** وفيها أبرز النتائج والتوصيات.
- **فهرس المصادر والمراجع.**

المنهج المتبع في البحث:

- ذكر كل من ذُكر عنه تأليف في هذا الباب، ولو من باب التذييل والزيادة في أصل كتابه.

- الاستقصاء من أول زمن التأليف إلىٰ عام ١٤١٨هـ[1].

- استخلاص منهج المؤلف من خلال الاستقراء والاستنباط لكتابه أو المختصرات منه.

- ترجمة الأعلام غير المشهورين.

- تفسير الغريب.

- ذكر الزيادات من باب الاختصار بملاحق، فيها رقم الحديث في الكتاب، والراوي، ولفظ الحديث، وموضع الإدراج، ومن استند إلىٰ رأيه في الإدراج.

وأسأل الوهاب المعين أن يهبني منه علمًا ينفعني إلىٰ أن ألقاه، وأن يعينني علىٰ الإحسان فيه قدر ما أستطيع.

* * *

(١) أتىٰ بعد هذه السنة دراسات تخصصية في بعض جزئيات المُدرج، كجمع الشيوخ علىٰ الاختلاف، ودخول حديث في حديث كدراسات نظرية تطبيقية، مع مباحث نظرية في الإدراج كأسباب وقوعه، ووسائل كشفه. وقد ذكرت عددًا منها في رسالتي في الماجستير التي بعنوان: الإدراج في الحديث عند الحافظ ابن حجر رحمه الله – دراسة نظرية تطبيقية –.

تمهيد

الإدراج لغةً: أصله من (درج)، الدَّال والرَّاء والجيم أصل واحدٌ. يدلُّ علىٰ مُضيِّ الشَّيء والمُضيِّ في الشَّيء.

ومِنْ ذلك قولهم: دَرَجَ الرجل والضَبُّ يَدْرُجُ دُروجًا وَدَرَجانًا، أي مشىٰ.

ودَرَجَ الصَّبيُّ دُرُوجًا: مشىٰ قليلًا في أوَّل ما يمشي.

ومنه قيل: دَرَجْتُ الإقامة إذا أَرسلتها دَرْجًا - أي وصلت بعضها ببعض ولم تُرسل فيها كالآذان-. وهي: لغةٌ في أَدْرَجْتُهَا -بالألف-.

والدَّرْجُ: لفُّ الشَّيء، والطي، وهو يدل علىٰ الستر والتغطية وفيه معنىٰ الدخول.

يُقال: دَرَجْتُهُ، وأدْرَجْتُهُ، ودرَّجتُهُ، والرُّباعي أفصحها.

ودَرَجَ الشَّيء في الشَّيء يَدْرُجُه دَرْجًا، وأَدْرَجَه: طَوَاهُ وأَدخله

وأدْرَجَ الميت في أكفانه – أي دخله -.

والدُّرْجَة: شيء يُدْرَج فيُدخل في حَياءِ الناقة ودبرها، وتُترك أيَّامًا مشدودة العين والأنف، فيأخذها لذلك غمٌّ كغمِّ المخاض، ثم يَحلُّون الرِّباط عنها، فيخرج ذلك منها، ويُلطخ به ولد غيرها، فتظنُّ أنه ولدها فَتَرْأَمُه، أو خِرْقَةٌ يُوضع فيها دواءٌ، فيُدخل في حيائها إذا اشتكت منه.

وفي الحديث: (يَبعثن بالدُّرْجَة)[1].

فشبَّهوا الخِرق تحتشي بها الحائض، محشوَّةً بالكُرْسُف[2]، بدُرْجَةِ الناقة.

ورُوي: بالدِّرَجَةِ.[3]

المُناسبة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي:

وأما المناسبة بين معناه اللغوي ومعناه الاصطلاحي؛ فهي أن المعنىٰ

---

(١) يُروىٰ بِكسر الدَّال وفتح الراء. جمع دُرْجٍ، وهو كَالسَّفَطِ الصَّغير تضعُ فِيهِ المرأةُ خِفَّ مَتاعها وطيبَها. وَقِيلَ: إنَّما هو بِالدُّرْجَةِ تأْنيث دُرْجٍ. وقيل إِنَّمَا هي الدُّرْجَة بالضَّمِّ، وجمعُها الدُّرَجُ، وأصله شيءٌ يُدْرَجُ، أي: يلف، فيدخل في حياء الناقة؛ ثم يخرج ويترك علىٰ حوار فتشمه فتظنه ولدها فترأمه. النهاية في غريب الحديث (٢/ ١١١).

والحديث أخرجه: البخاري في صحيحه معلقًا (١/ ٧١)، ومالك في الموطأ (٢/ ٨٠)، - ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبير (١/ ٤٩٦)، وفي معرفة السنن والآثار (٢/ ١٥٥)، والبغوي في شرح السنة (٢/ ١٥٤)- عن علقمة بن أبي علقمة عن أمِّه مولاة عائشة عن عائشة ﵂. صححه النووي في خلاصة الأحكام (١/ ٢٣٣)، والألباني في إرواء الغليل (١/ ٢١٨) وقال: وهذا سند جيد لولا أن أم علقمة هذه لم يتبين لنا حالها، وإن وثقها ابن حبان والعجلي، ففي النفس من توثيقها شيء، فإن المتتبع لكلامها في الرجال يجد في توثيقهما تساهلًا...

(٢) هو: القُطن. النهاية في غريب الحديث (٤/ ١٦٣).

(٣) يُنظر: العين (٦/ ٧٧)، والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، ص (٥٦-١٩٠)، وتهذيب اللغة (١٠/ ٣٣٨)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/ ٣١٣)، ومعجم مقاييس اللغة (٢/ ٢٧٥) مادة (دَرَجَ)، ولسان العرب (٢/ ٢٦٩).

اللغوي هو دخول شيء في شيء، والطي واللف الذي فيه ستر وتغطية، وهذا موجود في المعنىٰ الاصطلاحي كما سيأتي بإذن الله، إلا أن المعنىٰ الاصطلاحي قُيّد بقيود تجعله أخص من المعنىٰ اللغوي.

الإدراج اصطلاحًا:

سلك العلماء لتعريف المُدرج ثلاثة مسالك:

- فمنهم من عرّفه علىٰ وجه الإجمال.
- ومنهم من اقتصر علىٰ ذكر صوره واكتفىٰ بها عن التعريف.
- ومنهم من عرّفه علىٰ وجه التفصيل، فجعل لمُدرج السند تعريفًا ولمُدرج المتن تعريفًا.

أما الأول: فأول من عرّفه بذلك حسب ما وقفت عليه الحاكمُ في «معرفة علوم الحديث»، حيث قال رحمه الله في تعريفه: «هو معرفة المدرج في حديث رسول الله، من كلام الصحابة، وتلخيص كلام غيره من كلامه ﷺ»[1].

وتبعه في ذلك ابن الأثير في مقدمته في «جامع الأصول»[2]، وابن دقيق العيد في «الاقتراح»[3]، والذهبي في «الموقظة»[4]، وابن كثير في «اختصار علوم

(١) معرفة علوم الحديث، ص (٣٩).

(٢) يُنظر: (١/ ١٥٠).

(٣) يُنظر: ص (٢٣).

(٤) يُنظر: ص (٥٣).

الحديث»[1]، وابن الملقن في «التذكرة في علوم الحديث»[2] وغيرهم.

وغالب التعريفات تدور حول مُدرج المتن، ولا يدخل فيها صور الإدراج في السند!

وأما الثاني: فأول من اقتصر علىٰ ذكر صوره واكتفىٰ بذلك عن التعريف هو الخطيب البغدادي رحمه الله[3]، وسلك مسلكه عدد من العلماء كابن الصلاح في «مقدمته»[4]، والنووي في «التقريب والتيسير»[5]، وابن جماعة في «المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي»[6] وغيرهم.

وأما الجَعْبري[7] في «رسوم التحديث في علوم الحديث» فقد جعل هذه الصور بمثابة التعريف به، فقال: «المدرج: مفعول من الدرج: الوصل.

وتعريفه: وصل الراوي الحديث بغيره من قوله أو غيره، أو يروي

---

(١) يُنظر: ص (٧٣).

(٢) يُنظر: ص (١٨).

(٣) يُنظر: الفصل للوصل المدرج في النقل (١/ ١٠٢).

(٤) يُنظر: ص (١٩٤)

(٥) يُنظر: ص (٤٦).

(٦) يُنظر: ص (٥٣).

(٧) أبو إسحاق الجَعبري، إِبْرَاهِيم بْن مِعْضاد بْن شدّاد. توفي سنة ٦٨٧ هـ. يُنظر: تاريخ الإسلام (١٥/ ٥٨٩).

حديثين بإسناد أحدهما أو يسوق أحاديث مختلفة الأسانيد أو الألفاظ باتفاق فيوهمه، سيما نحو العطف»[1].

وأما الثالث: فأول من عرّفه علىٰ وجه التفصيل، فجعل لمدرج السند تعريفًا ولمدرج المتن تعريفًا فهو الحافظ ابن حجر رحمه الله، ثم تبعه عدد من العلماء.

قال في «نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر»: «المُخالفة: إن كانت بتغيير السيّاق – سياق الإسناد – فمدرج الإسناد.

أو بدمج موقوف بمرفوع: فمدرج المتن»[2].

وقال في موطن آخر عن تعريف مدرج المتن: «وأما مدرج المتن: فهو أن يقع في المتن كلام ليس منه. فتارة يكون في أوله، وتارة في أثنائه، وتارة في آخره، وهو الأكثر؛ لأنه يقع بعطف جملة علىٰ جملة، أو بدمج موقوف من كلام الصحابة، أو مَنْ بعدَهم، بمرفوع من كلام النبي ﷺ، من غير فصل، فهذا هو مدرج المتن»[3].

وتعريفه الأخير لمدرج المتن أشمل من جعله في صورة دمج الموقوف في المرفوع فقط. **وجمع الطحان بين تعريف الإدراج في السند والإدراج في**

---

(١) ص (٢٩).

(٢) (٤/ ٧٢٣).

(٣) نزهة النظر، ص (١١٥).

المتن الذْينِ ذكرهما الحافظ ﷺ في «تيسير مصطلح الحديث»[1] فقال:

«المُدْرَج: اصطلاحًا: ما غُيّر سياق إسناده، أو أدخل في متنه ما ليس منه بلا فصل»[2].

❊ ❊ ❊

(١) ص (١٢٩).

(٢) وقد توسعت في ذكر الإشكالات حول التعريفات في المُدرج والراجح فيها في رسالتي: الإدراج في الحديث عند الحافظ ابن حجر ﷺ.

المبحث الأول
كتب الإدراج الحديثي

وفيه ستة مطالب:

* المطلب الأول: ابن حبان رحمه الله:

لابن حبان رحمه الله نصوصٌ عديدة في الإدراج تُظهر اهتمامه بهذا العلم، وأذكر هنا شيئًا عنه في هذا يستحق العناية والاهتمام؛ وهو: أنه وقع لي عند البحث في جهود ابن حبان رحمه الله في الإعلال بالإدراج، وتأمل مؤلفاته، كتاب له بعنوان (الفصل والوصل)، وقد ذكر ذلك عنه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» حيث قال: «وهذه تسمية كتبٍ سبق المتقدمون إليها، ويُستحب لصاحب الحديث أن يُخَرِّج عليها...».

ثم ذكر كُتب ابن المديني رضي الله عنه ثم أعقبه بذكر كتب ابن حبان رضي الله عنه فقال:

«ومن الكتب التي تكثر منافعها -إنْ كانت علىٰ قدر ما تَرْجَمَها به واضعها- مصنّفات أبي حاتم محمد بن حِبّان البُسْتي، التي ذكرها لي مسعود بن ناصر السِّجزيّ، وأوقفني علىٰ تذكرة بأساميها، ولم يُقَدَّر لي الوصول إلىٰ النظر فيها، لأنها غير موجودة بيننا، ولا معروفة عندنا. وأنا أذكر منها ما استحسنه سوىٰ ما عَدَلْتُ عنه واطّرَحْته. فمن ذلك:...».

ثم ذكر عددًا من الكتب «ومنها: كتاب الفَصْل والوصل، عشرة أجزاء»[1].

وكتاب الخطيب المعروف في ذلك هو «الفَصْلُ للوَصْلِ المُدْرَج في النَّقْل» وهذا لا يبعد أن يكون كتاب ابن حبان في ذلك، خاصة أن مفهوم الفصل والوصل عند علماء الحديث بهذا، وهو فصل الرواية أو وصلها، وعليه يكون ابن حبان رضي الله عنه من أوائل من صنف في هذا الفن، وإن كان لم يصل إلينا إلا أنه يدل علىٰ مزيد عناية بهذا العلم الدقيق، والاهتمام بتحرير المتون منذ العصور المتقدمة، والله تعالىٰ أعلم.

وهناك احتمال آخر لكنه ضعيف أن يكون مراده بالكتاب الأحاديث التي فصلت بين الشفع والوتر، والأحاديث التي وصلتها، حيث وقفت علىٰ نص له في صحيحه قال فيه: ذكر الخبر المصرح بالفصل بين الشفع والوتر[2]. لكن الاحتمال الأول أقوىٰ لما ذكرت. والله تعالىٰ أعلم.

* المطلب الثاني: الخطيب البغدادي رحمه الله:

وهو صاحب الفن وفارسه، وأول كتاب حافل وصلنا لتطبيقات عملية هو كتابه الفذ في المُدرج. ولا عجب أن يكون مؤلفه الخطيب البغدادي رحمه الله الذي قال عنه الحافظ السمعاني رضي الله عنه: «إمام عصره بلا مدافعة، وحافظ وقته بلا

(١) (٢/ ٣٠١-٣٠٣).

(٢) (٦/ ١٩٠).

منازعة، صنف قريبًا من مائة مصنف صارت عمدة لأصحاب الحديث»[1].

وما قاله أبو بكر بن نقطة الحنبلي ﷺ حيث قال: «كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال علىٰ كتبه»[2].

فكتابه هذا يُعد الكتاب الأول لمن رام فهم المدرج.

- **اسم كتابه، وموضوعه، وثناء العلماء واستدراكهم عليه:**

اسمه: «الفَصْل للوَصْلِ المُدْرَجِ في النّقْل».

وقد قال ابن خير الإشبيلي ﷺ عن كتابه هذا، و كتابه الآخر «المُكمل في بيان المُهْمل[3]»: «وهما من كتب العلل التي لا مثل لها في معناها»[4].

موضوعه: هو من كتب العلل إلا أن طريقته مغايرة لما في كتب العلل المعروفة كعلل ابن أبي حاتم، وعلل الدارقطني ﷺ، وذلك لعدة اعتبارات:

– أنه خصصه في صورة واحدة من الإعلال وهو الإعلال بالإدراج، وإن كانت أقسامه أو صوره متعددة[5].

---

(١) الأنساب (٥/ ١٥١).

(٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ٣٢٣).

(٣) إن كان المقصود به المُهمل المعروف فلا يظهر لي دخوله في العلل، ولعل في الكتاب مزيدًا علىٰ بيان المُهمل.

(٤) فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص (١٥٤)، رقم (٢٨٣).

(٥) قد يورد أحيانا عللًا أخرىٰ إن صادفها عند ذكره لحديث مُدرج، لكن الأصل الذي أتىٰ به بسبب علة الإدراج.

- أنه خاص بنقد المتون وإن كان الخلل في الإسناد في الغالب إلا أن مجال العناية فيه بالمتن أكثر منه بالإسناد.

- أنه يسوق الأحاديث والطرق بإسناده، وهذه مزية مهمة لكتابه؛ للوقوف علىٰ الطرق التي ذكرها بأسانيده إن لم نقف عليها في الكتب المطبوعة، ونستطيع دراستها من خلاله.

- أنه يذكر أقوال من سبقه من أئمة الحديث، كموسىٰ بن هارون[1]، وابن صاعد[2] وغيرهما رحمهما الله.

ثناء العلماء واستدراكهم عليه: كتابه رحمه الله لفتة دقيقة منه إلىٰ تحرير المتون، وفيه دقة متناهية في ذلك، حيث استفتحه بعد حمد الله والثناء عليه بقوله: «هذا كتاب ذكرت فيه أحاديث يشكل شأنها علىٰ جماعة من أصحاب الحديث والأثر، ويخفىٰ مكانها علىٰ غير واحد من أهل المعرفة والبصر.

فمنها ما يلتبس علىٰ العالم الجليل القدر فضلًا عن المتعلم القليل الخبر»[3].

وقد أثنىٰ علىٰ كتابه عدد من علماء المصطلح[4]، وانتقده الذهبي لبعض

(١) (١/ ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٤، ٤٤٣).

(٢) (١/ ٢٤٢).

(٣) الفصل للوصل المُدرج في النقل (١/ ١٥١).

(٤) منهم: ابن الصلاح في مقدمته، ص (٥٥)، النووي في التقريب والتيسير، ص (٤٦)،=

الأحاديث التي ذكرها[1]، واستدرك البُلْقِيني علىٰ من أثنىٰ علىٰ كتاب الخطيب ﷺ وبأنه شفىٰ وكفىٰ بقوله: «ومع ذلك فقد ترك أشياء!»[2].

• **منهجه فيه:**

وأما عن منهجه فيه؛ فذكر فيه (ثلاثة عشر ومائة حديث)، يبدأ فيها غالبًا بسياق الرواية المُدرجة، ثم يذكر المتابعات عليها إن وجد، ثم يذكر بإجمال الاختلاف علىٰ المدار في غالب الصور، وموضع الإدراج بالضبط، ومن يتحمل الخطأ فيه، وأصل هذا الكلام المُدْرَج؛ هل هو من كلام أحد الرواة، أم له رواية أخرىٰ دخل علىٰ الراوي فيها حديث في حديث، ويذكر سبب ذلك في كثير من الأحيان، ثم يذكر القرائن التي تدل علىٰ الإدراج، سواءً أكانت رواية الفصل، أم كانت مقتصرة علىٰ الرواية التي ليس فيها إشكال، ومن روىٰ مثل هذا ومن تابعه من الرواة الآخرين، ثم يسوق كل رواية بمفردها ويقدم لها بما يميزها من حيث الفصل والتمييز أو الاقتصار علىٰ ما ليس فيه الإدراج ونحو ذلك، وقد يورد في كتابه أقوال بعض الأئمة النقاد في حكمهم عليه بالإدراج.

وبالنظر لتقسيمات الخطيب ﷺ، يظهر أنه ذكر خمسة أقسام فقط،

=وابن جماعة في المنهل الروي، ص (٥٣)، وابن كثير في اختصار علوم الحديث كما في الباعث الحثيث، ص (٧٤) وقال عنه: وهو مفيد جدًا.

(١) الموقظة، ص (٥٤).

(٢) محاسن الاصطلاح، ص (٢٧٨).

باعتبارها صورًا عامة مجملة يندرج فيها ما تحتها، وهذه الصور هي التي ذكرها في مقدمته رحمه الله[1].

قال رحمه الله عن هذه الصور:

- منها أحاديث وُصِلت متونها بقول رواتها، وسيق الجميع سياقة واحدة فصار الكل مرفوعًا إلىٰ النبي ﷺ.

- ومنها ما كان متن الحديث عند راويه بإسناد غير لفظة منه أو ألفاظ فإنها عنده بإسناد آخر فلم يبين ذلك بل أدرج الحديث، وجعل جميعه بإسناد واحد.

- ومنها ما ألحق بمتنه لفظة أو ألفاظ ليست منه وإنما هي من متن آخر.

- ومنها ما كان بعض الصحابة يروي متنه عن صحابي آخر عن رسول الله ﷺ فوصل بمتن يرويه الصحابي الأول عن رسول الله ﷺ.

- ومنها ما كان يرويه المحدث عن جماعة اشتركوا في روايته فاتفقوا غير واحد منهم خالفهم في إسناده فأدرج الإسناد، وحمل علىٰ الاتفاق.

فذكرت جميع ذلك، وشرحته، وبينته، وأوضحته....[2].

فهنا ذَكَر خمس صور كما هو ظاهر، ولم يعد كتابتها قبل كل باب بل يأتي بتفصيل لها، وظهر لي أن كل ما عنون له بِكلمة: «باب»، فهو للصورة

(١) الفصل للوصل المُدرج في النقل (١/ ١٠٠، ١٠١).

(٢) المرجع السابق.

العامة المجملة، أما ما قاله بعد الباب بلفظ: «ذكر» أو «أخبار» فهو فرع منه لا قسم مستقل عنه.

وتفصيل ذلك ما يلي:

قال رحمه الله بعد مقدمته: «باب ذكر الأحاديث التي وصلت ألفاظ رواتها بمتونها وأدرجت فيها.

ثم قال: نبدأ من ذلك بما أدرج قول الصحابة فيه»[1].

وذكر فيه عددًا من الأحاديث.

ثم قال: «ذكر الأحاديث المسندة المرفوعة التي وصلت بها ألفاظ التابعين وأدرجت فيها»[2].

ثم ذكر أمثلة ذلك من الأحاديث.

وظاهر هاتين مندرج في صورة واحدة، وهي الصورة الأولىٰ التي ذكرها: «أحاديث وصلت متونها بقول رواتها، وسيق الجميع سياقة واحدة فصار الكل مرفوعًا إلىٰ النبي ﷺ»[3].

وهذه الأحاديث التي وصلت إما أن يكون الإدراج فيها من قول الصحابي، وإما أن تكون من قول التابعي.

---

(١) (١/ ١٠٢).

(٢) (١/ ٢٥٢).

(٣) (١/ ١٠٠).

وأما الصورة الثانية فهي من قوله: «باب: ذكر الأحاديث التي متن كل واحد منها عند راويه بإسناد غير ألفاظ فيه فإنه عنده بإسناد آخر»[1].

وذكر فيها عددًا من الأمثلة.

ثم قال بعد ذلك: «ذكر أخبار من روىٰ عن شيخ حديثًا في متنه لفظة واحدة لم يسمعها ذلك الشيخ فأدرج المتن ولم يبين إسناد تلك اللفظة»[2].

وأورد الأمثلة عليها.

ثم قال: «ذكر أخبار مَنْ وَصَلَ المرسل المقطوع بالمتصل المرفوع وأدرجه في الأحاديث»[3].

وذكر الأمثلة في ذلك.

فهذه ثلاث صور تفصيلية تندرج في الصورة الثانية العامة المجملة التي ذكرها في مقدمته، وهي: «ما كان متن الحديث عند راويه بإسناد غير لفظة منه أو ألفاظ فإنها عنده بإسناد آخر، فلم يبين؛ بل أدرج الحديث وجعل جميعه بإسناد واحد»[4].

فأُولَىٰ الصور التفصيلية للألفاظ والجمل، أما الثانية فلِلفظةٍ واحدة،

(١) (١/ ٣٩٣).

(٢) (٢/ ٦١١).

(٣) (٢/ ٦٢١).

(٤) (١/ ١٠٠ -١٠١).

والأولىٰ: إسناد الثاني مختلف، أما الثانية فزاد رجل قبل شيخه الذي سمع منه أصل الحديث.

لكن الحافظ رحمه الله عدها ثلاث صور عن الخطيب رحمه الله، صورة منها هي من الصور الخمس العامة، واثنتان زائدتان، فصار المجموع مع الصور الخمس سبع صور.[1]

وأما الصورة الثالثة فهي ما جعله الخطيب رحمه الله بعنوان: «باب ذكر المتون المتغايرة التي وصل بعضها ببعض وأدرج في الرواية»[2].

وهي توافق الصورة الثالثة العامة المجملة التي ذكرها رحمه الله في مقدمته، وهي: «ما ألحق بمتنه لفظة أو ألفاظ ليست منه وإنما هي من متن آخر»[3].

وأما الصورة الرابعة فهي ما جعله بعنوان: «باب ذكر ما كان بعض الصحابة يروي متنه عن صاحب آخر عن رسول الله ﷺ فوصل بمتن يرويه الصاحب الأول عن النبي ﷺ»[4].

وهي الصورة الرابعة من الصور العامة المجملة: «ما كان بعض الصحابة يروي متنه عن صحابي آخر عن رسول الله ﷺ فوصل بمتن يرويه الصحابي

(١) النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح (١/ ٨١١).

(٢) (٢/ ٦٨٩).

(٣) (١/ ١٠١).

(٤) (٢/ ٨٠٥).

الأول عن رسول الله ﷺ»[1].

وأما الصورة الخامسة فهي فيما جعله الخطيب رحمه الله بعنوان: «باب: ذكر من روىٰ حديثًا عن جماعة رووه عن رجل واحد مختلفين فيه، فحمل روايتهم علىٰ الاتفاق»[2].

وهي الصورة الخامسة من الصور العامة المجملة: «ما كان يرويه المحدث عن جماعة اشتركوا في روايته فاتفقوا غير واحد منهم خالفهم في إسناده، فأدرج الإسناد وحمل علىٰ الاتفاق»[3].

فهذه خمس صور علىٰ العموم، وعند التفصيل تكون سبعًا.

وقد كان كتابه رحمه الله مفتاحًا لغيره، فجاء بعده ابن واجب[4] رحمه الله واختصره[5]، ومُغْلَطاي فذيّل عليه، والحافظ ابن حجر رحمه الله فلخصه ورتبه وزاد عليه، وكذلك غيرهم رحمهم الله.

---

(١) (١/ ١٠١).

(٢) (٢/ ٨١٩).

(٣) (١/ ١٠١).

(٤) هو: أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب، أبو الخطَّاب بن وَاجِب القَيْسِي الأندلسيّ البَلَنسي، قال عنه الذهبي: الشَّيخ، الإمام، المُحدِّث، المُتقن، القدوة، شيخ الإسلام (ت:٦١٤هـ). سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٤٤)، رقم(٣١).

(٥) ذكر الزركلي في الأعلام عند ترجمته أنه اختصر كتاب «الفصل للوصل المُدرج» ولكني لم أقف علىٰ من ذكر ذلك عنه غيره والله أعلم. (١/ ٢١٧).

* المطلب الثالث: مُغْلَطاي رحمه الله:

لم أقف علىٰ من ذكر له كتابًا في ذلك من المتقدمين، إلا أني وجدت التنصيص علىٰ أن له كتابًا في المُدرج عند من ترجم له من المعاصرين عند تحقيقهم لبعض كتبه[1]، واستندوا علىٰ نص له في ذلك، وهو في كتابه «إصلاح كتاب ابن الصلاح» حيث قال استدراكًا علىٰ قول ابن الصلاح بأن كتاب الخطيب كفىٰ وشفىٰ[2]: «وليس كذلك؛ لأني زدت عليه من غير تعمد[3] الزيادة شيئًا كثيرًا»[4].

وكلامه هذا يدل علىٰ زيادته عليه، لكننا لا نستطيع أن نجزم أنه قصد به إخراجه كذيل أم هي من إضافاته لأصل كتابه لنفسه ولم يقصد بها الإضافة علىٰ التأليف.

---

(١) يُنظر: تحقيق إصلاح كتاب ابن الصلاح، لعبدالناصر سالم محمد، ص (٦٢، ٧٣).

(٢) مقدمة ابن الصلاح، ص (٢٠٠).

(٣) وهناك من ذكر أنه قال: متعمدًا للزيادة، لكن لعل الصواب والله أعلم: من غير تعمد! لأن العبارة والسياق تخدمها أكثر.

وهي كذلك في مخطوطة في موقع فركوس، رقم المخطوطة (١٥٢)، نسخة (٢)، ص (٨٣) http://ferkous.com/home/?q=makhtot-152

وهي كذلك أيضًا في تحقيق مخطوطة إصلاح كتاب ابن الصلاح، ص (٤٤٥) لعبدالناصر سالم محمد. رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية غزة.

(٤) ص (١٤٢).

ومن أخذ من نصه هذا بأن له تأليفًا مستقلًا في المُدرج لا يسلم له بذلك لعدم وجود قرائن أخرىٰ تعضده، كذكر السابقين له ونحو ذلك.

* المطلب الرابع: الحافظ ابن حجر رحمه الله:

- **اسم كتابه، وموضوعه:**

اسمه: للحافظ رحمه الله كتاب خاص في المُدرج، وهو كتاب «تقريب المنهج بترتيب المُدرج»، وسيأتي الكلام عنه بالتفصيل في المبحث الثاني بإذن الله.

وله رحمه الله كتاب آخر ذُكر عنه كذلك، وعنوانه: «تقويم السناد بمدرج الإسناد»[1].

موضوعه: أما تقريب المنهج بترتيب المُدرج فهو مختصر لكتاب الخطيب رحمه الله كما سيأتي، فموضوعهما في العلل، ولصور المُدرج ككل، سندًا ومتنًا.

وأما تقويم السناد بمُدرج الإسناد فموضوعه بلا شك مهم للغاية، لتخصصه في مُدرج الإسناد، إلا أني لم أجد ذكرًا لهذا الكتاب في كتبه المطبوعة - حسب ما بحثت - وكل من ذكره ممن وقفت عليه، ذكره من بين كتبه

(١) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي (٢/ ٢٦)، الجواهر والدرر (٢/ ٦٨٠)، نظم العقيان في أعيان الأعيان، ص (٤٨)، اليواقيت والدرر (١/ ١٣١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٩/ ٣٩١)، فهرس الفهارس (١/ ٣٣٤)، جهود المحدثين في بيان علل الحديث، ص (٤١).

المؤلفة دون الإشارة إليه بشيء زائد أو تعليق أو نحوه!

ولم أقف علىٰ نصوص العلماء في الثناء علىٰ كتابه في المـُدرج خاصة إلا أن اختصاره وذكر زيادات عليه تدل علىٰ مكانته عندهم، ثم هو كما سيأتي أخرجه مختصرًا وعرف عنه المختصر، ثم زاد عليه، إلا أنها كانت مسودة ولم يبيضها فلم تُعرف عنه كما سيأتي من قول تلميذه السخاوي ﷺ في ذلك.

* المطلب الخامس: السيوطي ﷺ:

- **اسم كتابه، وموضوعه:**

اسمه: المَدرج إلىٰ المـُدرج، وهو مطبوع.

موضوعه: اختصر فيه كتاب الحافظ ﷺ الله وزاد عليه، وهو خاص بُمدرج المتن فقط، وسيأتي بالتفصيل الكلام عنه في المبحث الثاني، وذكر زياداته علىٰ الحافظ ﷺ.

* المطلب السادس: الغُماري ﷺ[1]:

- **اسم كتابه، وموضوعه:**

اسمه: تسهيل المَدْرَج إلىٰ المـُدرج، وهو مطبوع.

(١) الغُماري، عبدالعزيز بن محمد بن الصّديق الغُماري. توفي سنة ١٤١٨هـ. يُنظر: تسهيل المدرج إلىٰ المدرج، ص (٥).

موضوعه: رتب فيه كتاب السيوطي ﵀ وزاد عليه، وهو خاص بمُدرج المتن كذلك، وسيأتي بالتفصيل الكلام عنه في المبحث الثاني، وذكر زياداته علىٰ الحافظ ﵀.

* * *

المبحث الثاني
دراسة تحليلية لكتاب الحافظ رحمه الله والزوائد عليه

وفيه ثلاثة مطالب:

* المطلب الأول: كتاب تقريب المنهج بترتيب المُدرج.

نص الحافظ رحمه الله على كتابه في المُدْرَج في عددٍ من كتبه المطبوعة التي وقفت عليها، وذلك في نحو (سبع وأربعين مرة)، فمنها مواضع صرح فيها باسم كتابه؛ حيث سماه: «تقريب المنهج بترتيب المدرج»[1]، ومواضع أخرى كان يختصر اسمه فيقول: في كتاب «المُدْرَج»[2]، وذكره مرتين بقوله: في كتاب «بيان المُدرج»[3]، ومرة بقوله: في كتاب «معرفة المُدرج»[4].

والذي يظهر والله أعلم أنه كتاب واحد، والدليل على ذلك أنه إذا ذكر

(١) فتح الباري (١/ ٣٦٠، ٣٦١)، النكت على مقدمة ابن الصلاح (٢/ ٨٢٩).

(٢) فتح الباري (١/ ٢٧، ٣٦، ٥٧٣)، (٢/ ١٠٥)، (٥/ ١٥٦، ٢٣٩)، (٧/ ٤٥١)، الأمالي المطلقة، ص (١٨٢)، إتحاف المهرة (٥/ ١٠٥)، التلخيص الحبير (١/ ٢٩٦، ٣٦٦)، (٣/ ٦٦)، تغليق التعليق (٤/ ١١٢)، تهذيب التهذيب (٩/ ٧٨).

(٣) فتح الباري (١/ ٥٥٣)، والنكت على مقدمة ابن الصلاح (١/ ٢٧٤).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٢٥٦).

شيئًا في الإدراج وهو موجود في كتابه في المُدرج فقد يُحيل إليه بقوله: «.. وقد بيَّنت أنه مُدرجٌ في كتابي في ذلك»[1]! ولا ينص علىٰ اسمه، فَدَلَّ ذلك علىٰ أنه كتاب واحد، ولكن اسمه يختلف عند ذكره للاختصار ونحوه[2].

وكتابه هذا قد فرغ منه رحمه الله في سنة سبع وثمانمائة، وقيل إنه في مجلد[3].

والكتاب مفقود منذ زمن، لكنه كان موجودًا بعد وفاته رحمه الله إذ لخّصه بعده السيوطي رحمه الله كما سيأتي.

وأما عن منهج الحافظ رحمه الله في كتابه هذا فقد حاولت معرفة منهجه، واختياراته من خلال المواضع التي أشار إليها في كتبه المطبوعة عند حديثه عن كتابه هذا خاصة، وجعلت الضابط بنصه أن هذا الحديث موجود في كتابه في المُدرج لا حكمه علىٰ الإدراج عامة، إذ إن هناك أحاديث ذكر الإدراج فيها ولم ينص علىٰ أنه ذكرها في كتابه، وهناك أحاديث لم يُفصّل القول فيها وأشار إلىٰ أنها بحاجة إلىٰ تحرير ولم يوردها في كتابه[4].

---

(١) التلخيص الحبير (١/ ١٦٠).

(٢) ومن المحققين لكتبه من ظن أن هذا التغير في الاسم يدل علىٰ تعدد المؤلفات في ذلك، فجعل من مؤلفاته: تقريب المنهج بترتيب المدرج، وكتاب آخر: تهذيب المُدرج ونحو ذلك.

(٣) الجواهر والدرر (٢/ ٦٧٩).

(٤) التلخيص الحبير (٣/ ٣٣).

وكذلك جعلت معرفتي لكتاب الحافظ ﷺ من خلال مختصر السيوطي لكتابه، حيث إن السيوطي ﷺ أوضح زياداته بالتعليق والاستدراك علىٰ الحافظ ﷺ بلفظ: قلتُ، وبدأ كتابه بالأحاديث التي زادها الحافظ ﷺ علىٰ الخطيب ﷺ إلىٰ الحديث (الحادي والأربعين) ثم بدأ بزياداته بعدها، ونص علىٰ ذلك في كتابه: «المَدرج إلىٰ المُدرج»[1].

وأما كلام الحافظ ﷺ، فقد نص علىٰ أن كتابه هذا قد جعل فيه مقدمة، وكأن هذه المقدمة فيها مقدمات في مسائل الإدراج وأسبابه، حيث قال في كتابه «فتح الباري» عن لفظة مُدرجة، وهي من قبيل تفسير المُفردة: «... وهذا التفسير مدرج في الخبر، وكأنه من قول الزهري؛ لما عرف من عادته أنه كان يدخل كثيرًا من التفسير في أثناء الحديث؛ كما بينته في مقدمة كتابي في المدرج...»[2]. وقوله عن الزهري كذلك: «..وكذا كان الزهري يفسر الأحاديث كثيرًا، وربما أسقط أداة التفسير فكان بعض أقرانه ربما يقول له: افصل كلامك من كلام النبي ﷺ.

وقد ذكرت كثيرًا من هذه الحكايات، وكثيرًا من أمثلة ذلك في الكتاب المذكور، واسمه: «تقريب المنهج بترتيب المدرج» أعان الله علىٰ تكميله

(١) ص (١٧، ٣٧).

(٢) (١٢/ ١٣٩).

وتبييضه إنه علىٰ كل شيء قدير»[1]

وأما عن منهجه فيه؛ ففي كثير من المواطن كان يُحيل علىٰ كتابه، ويذكر أنه بسط القول في الإدراج وأشبعه، مع ذكره للدلائل في كتابه، ومن عباراته في ذلك قوله ﷺ عن حديث فيه إدراج، وقد اختلف العلماء فيه: «... وأشبعت الكلام عليه في تقريب المنهج بترتيب المدرج ولله الحمد»[2]، وفي موضع آخر قال عن نفس الحديث: «..وقد بينت ذلك في كتابي المدرج بأبسط مما هنا»[3].

وقال عن أحاديث أخرىٰ: «...وقد أوضحت ذلك بدلائله في كتاب بيان المدرج..»[4]، وقال: «...وقد بينت موضع الإدراج فيه في كتابي في المدرج»[5]، وقال: «... وفيه بحثٌ ذكرته في المُدرج...»[6]، وقال: «... وقد بيَّنت في المُدرج حال هذا الخبر بأوضح من هذا»[7]، وقال: «... وقد أوضحت طُرُقه في المُدرج»[8]، وقال: «.. إلا أنَّ فيه إدراجًا لعلَّ الزُّهريَّ أدمجه إذ حدَّث به ابن

(١) النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح (٢/ ٨٢٩).
(٢) فتح الباري (١/ ٣٦١).
(٣) فتح الباري (٥/ ١٥٦).
(٤) فتح الباري (١/ ٥٥٣).
(٥) المرجع السابق (١/ ٦٨).
(٦) التلخيص الحبير (١/ ٣٥٩).
(٧) المرجع السابق (١/ ٤٠٢).
(٨) المرجع السابق (١/ ٤١٥).

عيينة، وفصَّله لغيره، وقد أوضحته في المُدرج بأتمَّ من هذا..»[1] وقال: «..وقد ذكرت طرق حديث شهر هذا في كتاب «المُدرج» بدلائله، وكيفية الإدراج فيه بحمد الله تعالىٰ»[2].

وفي مواطن أخرىٰ ذكر لفظ الاختصار فيه لا البسط فقال ﷺ: «...ولا يلزم من كون رجال الإسناد من رجال الصحيح أن يكون الحديث الوارد به صحيحًا، لاحتمال أن يكون فيه شذوذ أو علة، وقد وجد هذا الاحتمال هنا، فإنها رواية شاذة، وقد بيَّنت ذلك بطرقه، والكلام عليه في جزء مفرد، ولخّصته في كتاب بيان المُدرج»[3].

وأما اختياراته للأحاديث فوردني إشكال فيها، إذ عند دراستي لكتاب السيوطي ﷺ المختصر من كتاب الحافظ ﷺ وجدت أنه لم يزد علىٰ الخطيب ﷺ أحاديثَ، وإنما زاد بعض أقوال العلماء، و بعض الطرق.

والدليل علىٰ ذلك: أن السيوطي ﷺ في مختصره ذكر أن الحافظ لم يذكر في مدرج المتن إلا (واحد وأربعين) حديثًا، وفي مدرج السند (اثنين وسبعين) حديثًا! وقد حذف السيوطي مدرج السند كما سيأتي[4].

---

(١) المرجع السابق (٢/ ٢٢٧).

(٢) النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح (١/ ٤١٥).

(٣) المرجع السابق (١/ ٢٧٤).

(٤) المدرج إلىٰ المدرج، ص (٣٧).

وإذا تأملنا في العدد وجدنا مجموع ذلك (ثلاثة عشر ومائة حديث)، وهو عدد الأحاديث نفسها التي ذكرها الخطيب في كتابه!

وهذه قرينة علىٰ أنه لم يزد شيئًا من الأحاديث عليه في كتابه، والقرينة التي تؤكد هذا أن الأحد والأربعين حديثًا التي ذكر السيوطي أنه لخّصها من كتاب الحافظ من مُدرج المتن كلها في كتاب «الفصل» وليس فيها حديث مغاير!

وهذه النتيجة تؤكد أن كتاب الحافظ ﵀ فيه اختصار من جهة، وزيادة وبسط من جهة أخرىٰ، وهو ما يتفق مع كلامه السابق.

فاختصاره بالنسبة لكتاب الخطيب ﵀ هو من حيث حذفه لعدد من المرويات والأسانيد، واختصاره علىٰ لفظ الإدراج، ومن أدرجه، والدلائل علىٰ ذلك.

وأما الزيادات فهي للإضافات التي زادها علىٰ ما عند الخطيب ﵀ من أقوال العلماء، والطرق التي لم يذكرها. والدليل قوله بعد ذكره لكتاب الخطيب ﵀: «وقد لخّصته، ورتبته علىٰ الأبواب والمسانيد، وزدت علىٰ ما ذكره الخطيب أكثر من القدر الذي ذكره»[1].

وكذلك من الزيادات زيادات علىٰ أحاديث الخطيب ﵀، لكنها كانت

(١) النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح (٢/ ٨١١).

كمسودة عند الحافظ ولم تنتشر بعده، لأني عندما تتبعت كلام الحافظ ﷺ في كتبه عن الأحاديث المُدرجة في كتابه في المُدرج، وجدت أن هناك أحاديث ذكرها ليست هي أحاديث الخطيب، ولم يذكرها السيوطي في كتابه، وهي من مُدرج المتن!

والذي يظهر - والله أعلم - أن ما وجد من تأليف الحافظ ﷺ ابتداءً هو كتابه المختصر كما وقع عند السيوطي، وليس فيه زيادات أحاديث علىٰ ما عند الخطيب، وأما زياداته فهي عنده في مسودة، ولكن الأجل وافاه ﷺ قبل أن يتمه، والدليل علىٰ ذلك:

قوله: «.. وقد ذكرت كثيرًا من هذه الحكايات، وكثيرًا من أمثلة ذلك في الكتاب المذكور، واسمه: «تقريب المنهج بترتيب المدرج» أعان الله علىٰ تكميله وتبييضه إنه علىٰ كل شيء قدير»[1]

وقول تلميذه السخاوي ﷺ وهو الفصل في ذلك: «لَخَّصه شيخنا مع ترتيبه علىٰ الأبواب، وزيادة لعللٍ وعزو، وسمَّاه: تَقْرِيب المَنْهج بِتَرتيب المُدْرَج، وقال فيه: إنه وقعت له جملة أحاديث علىٰ شرط الخطيب ﷺ، وإنه عزم علىٰ جمعها وتحريرها، وإلحاقها بهذا المختصر أو في آخره مُفْردة كالذّيل، وكأنه لم يبيضها فما رأيتها بعد!»[2].

(١) المرجع السابق (٢/ ٨٢٩).

(٢) فتح المغيث (١/ ٣٠٨). وينظر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر=

ويمكن أن نتصور ولو تصورًا أوليًّا عن كتابه ومنهجه فيه من خلال كلام الحافظ ﵀ نفسه، وكلام السخاوي ﵀، وواقع كتاب السيوطي ﵀ الذي هو مختصر من كتاب الحافظ ﵀.

- أنه كما سبق من كلام الحافظ ﵀ مرتب علىٰ الأبواب والمسانيد، بخلاف طريقة الخطيب ﵀ الذي قسمه علىٰ الأنواع والصور، حيث بدأ بما له علاقة بمدرج المتن ثم أعقبه بما له علاقة بِمُدرج السند.

- أنه بدأ كتابه بمقدمة كما سبق.

- أنه ساق جميع الأحاديث التي ذكرها الخطيب ﵀ وهي (ثلاثة عشر ومائة) حديث.

- أن فيه زيادات كطرق لم يقف عليها الخطيب، وأقوال أئمةٍ لم يذكرهم.

- أنه حذف منه الأسانيد، إذ لو لم يفعل لم يكن مختصرًا خاصة مع إضافة زيادات من عنده، ولأن السيوطي ﵀ في مقدمته عندما تكلم عن فعله مع كتاب الحافظ ﵀ لم ينص علىٰ أنه حذف الأسانيد من كتاب ابن حجر ﵀، فكأنها كانت منه ابتداءً.

- أنه يذكر في الغالب ما يلي:

=(٢/ ٦٧٩).

١ - من وهم في الرواية فأدرج.

٢ - موضع الإدراج بالضبط.

٣ - من صاحب الكلام.

٤ - من بيَّن وفَصّل من الرواة.

٥ - أقوال بعض الأئمة التي تُشعر بالإدراج، وطريقة إخراج الشيخين باختصار.

ومثل هذا المنهج يصدق عليه عنوان كتابه فعلًا: تقريب المنهج بترتيب المدرج. وقد لخّصه السيوطي، والبوصيري[1] رحمهما الله.

* المطلب الثاني: كتاب المَدْرَج إلى المُدرج:

سبق أن ذكرت أن السيوطي رضي الله عنه لخّص كتاب الحافظ، وسماه «المدرج إلىٰ المدرج»، وزاد عليه عددًا من الأحاديث، فهو من الزوائد علىٰ كتاب الحافظ رحمه الله.

ونستطيع معرفة منهجه، وما الذي اختصره بالضبط من خلال قوله في

(١) قال السخاوي في الجواهر والدرر عند الحديث علىٰ مشاهير من نسخ مصنفات الحافظ: وقد وقع لي أعيان من كتب منها بخطه، أو اعتنىٰ بتحصيلها جماعة، فمنهم:... الشيخ المحدث المصنف الشهاب أحمد بن أبي بكر البوصيري، كتب بخطه: لسان الميزان، وتلخيص المُدرج... (٢/ ٦٩٩)

مقدمته بعد حمد الله والصلاة علىٰ نبينا ﷺ: «هذا جزء لطيف سميته: «المدرج إلىٰ المدرج»، لخصته من: «تقريب المنهج بترتيب المدرج» لشيخ الإسلام والحفاظ: أبي الفضل ابن حجر، إلا أني اقتصرت فيه علىٰ مدرج المتن دون مدرج الإسناد؛ لأن العناية بتمييز كلام الرواة من كلام النُّبوة أهم، وعوضته من مدرج الإسناد زوائد مهمة من مدرجات المتون خلىٰ عنها كتابه، وهي مسطورة في كتب النقاد. والله الموفق»(١).

ثم قال بعد أحد وأربعين حديثًا: «هذا ما لخّصته من كتاب شيخ الإسلام، وعدتها أحد وأربعون حديثًا، وتركت ما يتعلق بمدرج الإسناد عدتها اثنان وسبعون حديثًا، وها أنا أذيّل الزيادات التي وعدت بها»(٢).

فظهر من خلال قوله هذا ما يلي:

- أنه خاص بمدرج المتن، وهذا المقصود بالاختصار من كتاب الحافظ.

- أنه قد يزيد علىٰ الأحاديث التي ذكرها الحافظ زيادات من عنده، ويقول قبلها: قلتُ، وقد وجدت مثل هذا في عدد من الأحاديث(٣).

---

(١) ص (١٧).

(٢) ص (٣٧).

(٣) لم ينص في مقدمة كتابه علىٰ أن هذا منهجه لتمييز الزيادة عن غيرها، لكن من خلال تأمل الكتاب تبين أن كل ما قال فيه قلتُ فهي زياداته علىٰ الحافظ، ونسبتها قليلة في الأحد=

- أنه زاد علىٰ كتاب الحافظ عددًا من الأحاديث، وعدتها تسعة وعشرون حديثًا، وغالبها من أقوال الحافظ في «الفتح»، وأنه ينص علىٰ ذلك.

وأما عن ترتيب السيوطي فيظهر أنه غاير ابن حجر فيه، حيث حذف منه كما سبق مدرج السند، ولم يرتبه علىٰ المسانيد.

والذي ظهر لي أنه ربما أراد ترتيبه علىٰ الأبواب وإن اختل الترتيب في بعض المواضع عنده بسبب تقديم أحاديث الحافظ ثم زياداته.

وقد بدأ بالأحاديث المرتبطة بالعقيدة ثم الوضوء ثم الصلاة ثم الصيام ثم الجنائز ثم الصدقة ثم الأذان.

وهذا مختصر[1] حاولت فيه جمع زياداته علىٰ الحافظ ﷺ، وذكرت من استند إلىٰ قوله في ذلك، لتكون فائدة لمن درس زياداته بتوسع، وليظهر مدىٰ تأثره بالحافظ ابن حجر ﷺ، حيث استند إلىٰ رأيه في ستة عشر حديثًا من كتابه «الفتح».

=والأربعين حديثًا، حيث قالها في أربعة مواضع فقط، والدليل علىٰ ذلك قوله في الحديث رقم (٢٣) قلتُ: قال في فتح الباري: الذي تحرر أنه من قول نافع...

وقوله في الحديث رقم (٢٥) قلتُ: قال شيخ الإسلام: والزيادة التي استنكرها الدارقطني بيّن يونس بن يزيد أنها قول سهيل... وهكذا

فهذه النصوص دلت علىٰ أن هذا هو ما تتميز به زيادته علىٰ ما كان في الأصل من كلام الحافظ. والله تعالىٰ أعلم.

(١) لم أقصد بذكرها إلا الإشارة إلىٰ أهمية أمثال هذه الزوائد، ولفت النظر لدراستها وتحقيق القول فيها.

رقم الحديث	الراوي	لفظ الحديث	المُدرَج	من استند إلى رأيه
٤٢	عائشة ﵂	كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: غفرانك ربنا إليك المصير	ربنا إليك المصير	البيهقي في السنن
٤٣	عائشة ﵂	كان رسول الله ﷺ يخلو بغار حراء فيتحنث فيه، وهو التعبد، الليالي ذوات العدد...	وهو التعبد	الحافظ في الفتح
٤٤	عائشة ﵂	لما جاء النبي ﷺ قتل زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وأنا أنظر من صائر الباب شق الباب...	شق الباب	الحافظ في الفتح
٤٥	ابن عمر ﵄	أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة اليد العليا خير من اليد السفلىٰ واليد العليا هي المنفقة والسفلىٰ هي السائلة	واليد العليا هي المنفقة والسفلىٰ هي السائلة	الحافظ في الفتح
٤٦	أبو سعيد الخدري ﵁	أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن المنابذة وهي طرح الرجل ثوبه بالبيع...	تفسير المنابذة والملامسة	الحافظ في الفتح

رقم الحديث	الراوي	لفظ الحديث	المُدرَج	من استند إلى رأيه
٤٧	ابن عمر ﷺ	أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن المزابنة والمزابنة اشتراء التمر بالثمر كيلا...	تفسير المزابنة	الحافظ في الفتح
٤٨	أبو سعيد الخدري ﷺ	أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر...	تفسير المزابنة والمحاقلة	لم ينقل عن أحد ولعله أفادها من الحافظ في الفتح
٤٩	عائشة ﷺ	استأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلًا من بني الديل هاديًا خريتًا والخريت الماهر بالهداية	الخريت الماهر بالهداية	الحافظ في الفتح
٥٠	أبي هريرة ﷺ	وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آتٍ فجعل يحثو...	وكانوا أحرص شيء علىٰ الخير	الحافظ في الفتح
٥١	ابن الزبير ﷺ	أن رجلًا من الأنصار خاصم الزبير في شراج الحرة...	فأمره بالمعروف واسترعىٰ له حقه	الحافظ في الفتح
٥٢	عائشة ﷺ	إن الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب...	وهو السحاب	الحافظ في الفتح
٥٣	ابن عمر ﷺ	أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن جنان ذوات البيوت وهي العوامر	وهي العوامر	الحافظ في الفتح

رقم الحديث	الراوي	لفظ الحديث	المُدرَج	من استند إلى رأيه
٥٤	أبو هريرة ﷺ	أن موسىٰ ﷺ كان[1] رجلًا حييًا ستيرًا...	فوالله إن بالحجر لندبًا...	الحافظ في الفتح
٥٥	جبير ﷺ[2]	لي خمسة أسماء أنا محمد...	خمسة	قال: بيّنت ذلك في أول شرح الأسماء النبوية.
٥٦	كعب بن مالك ﷺ	قصة تخلفه عن تبوك وفيه: والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الدِّيوان	يريد الدِّيوان	الحافظ في الفتح
٥٧	أبو سعيد الخدري ﷺ	يدعىٰ نوح يوم القيامة فيقول هل بلغت الحديث وفيه: فذلك قوله جعلناكم أمة وسطا الآية. والوسط العدل	الوسط العدل	الحافظ في الفتح، لكنه هنا رد القول بالإدراج
٥٨	علي ﷺ	في قصة الخندق حسرنا علىٰ الصلاة الوسطىٰ صلاة العصر	صلاة العصر	لم ينقل عن أحد، ولكنه اعتضد بقرائن رآها ﷺ

(١) في المطبوع (كن)!

(٢) في المطبوع لم يذكر الراوي!

رقم الحديث	الراوي	لفظ الحديث	المُدرَج	من استند إلى رأيه
٥٩	جابر ﷺ	كنا نعزل والقرآن ينزل ولو كان حرامًا لنزل فيه	لو كان حرامًا..	الحافظ في الفتح
٦٠	أبو هريرة ﷺ	لا فرع ولا عتيرة والفرع أول النتاج كان ينتج لهم...	والفرع أول النتاج...	لم ينقل عن أحد، ولكنه اعتضد بقرائن رآها ﷺ
٦١	أبو هريرة ﷺ	إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين...	لتكن اليمين أولهما تنعلًا...	الحافظ في الفتح
٦٢	أبو هريرة ﷺ	عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الإيمان في قلوبكم وعليكم بلباس الصوف تعرفون فيه...	وعليكم بلباس الصوف تعرفون....	البيهقي في شعب الإيمان
٦٣	أبو هريرة ﷺ	ينشئ الله السحاب ثم ينزل فيه الماء...	ومنطقه الرعد وضحكه البرق	لم ينقل عن أحد، ولكنه اعتضد بقرائن رآها ﷺ
٦٤	فضالة بن عبيد ﷺ	أنا زعيم والزعيم الحميل من آمن...	والزعيم الحميل	ابن حبان
٦٥	أبو ذر ﷺ	أنّي أرىٰ مالا ترون وأسمع مالا تسمعون...	والله لوددت أنّي كنت شجرة تعضد	أشار إليه الترمذي.

رقم الحديث	الراوي	لفظ الحديث	المُدرَج	من استند إلى رأيه
٦٦	أم قيس بنت مُحصن ﵂	أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام إلىٰ رسول الله ﷺ فأجلسه رسول الله ﷺ في حجره...	ولم يغسله	الحافظ في الفتح قال: ادعىٰ الأصيلي أنه مدرج من قول ابن شهاب
٦٧	ميمونة ﵂	توضأ رسول الله ﷺ وضوءه للصلاة غير رجليه وغسل فرجه وما أصابه من الأذىٰ...	هذه غسلة من الجنابة	قال: قيل إنه مدرج من قول سالم بن أبي الجعد. ولم يبيّن القائل. ولم يجزم بقوله
٦٨	أنس ﵁	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس مرتفعة...	وبعض العوالي من المدينة...	لم ينقل عن أحد، ولكنه اعتضد بقرائن رآها ﵀
٦٩	أم قيس بنت مُحصن ﵂	علىٰ ما تدغرن أولادكنّ بهذا العلاق عليكنّ بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية...	ويستعط العذرة ويلد به من ذات الجنب	لم ينقل عن أحد، ولكنه اعتضد بقرائن رآها ﵀
٧٠	ابن عباس ﵄	قال رسول الله ﷺ: إن من الشعر حكمة[1] وإذا التبس عليكم شيء من القرآن...	وإذا التبس عليكم....	البيهقي في السنن

(١) في المطبوع: إن من كلمة وإذا التبس عليكم....كذا قال!!

رقم الحديث	الراوي	لفظ الحديث	المُدرَج	من استند إلى رأيه
٧١	أنس ﷺ[1]	أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة، إلا الإقامة قد قامت الصلاة، فإنه قالها مرتين	إلا الإقامة...	الحافظ في الفتح ورد على من قال بالإدراج

* المطلب الثالث: تسهيل المَدْرَج إلى المُدْرج.

وهو كتاب الغُمَاري ﷺ، رتب فيه كتاب السيوطي السابق، وزاد عددًا من الأحاديث، فهو من الزوائد على كتاب الحافظ ﷺ.

قال ﷺ في مقدمة كتابه بعد حمد الله والصلاة على رسول الله ﷺ:

«..وبعد، فهذا جزء شريف لطيف، رتبت فيه كتاب: «المدرج إلى المدرج» للحافظ السيوطي ﷺ، الذي لخص فيه «تقريب المنهج بترتيب المدرج» لشيخ الحفاظ ابن حجر ﷺ؛ مع زيادات من عنده، رتبته على المسانيد ليسهل الانتفاع به، ويقرب الرجوع إليه»[2].

(١) هذا الحديث لم يرد في المطبوع بتحقيق السامرائي، ولكني استفدته من كتاب الغماري الآتي الذكر، حيث هذا الحديث موجود في مخطوطته لكتاب المدرج إلى المدرج، وهي من زوائد السيوطي ﷺ. انظر: مقدمة الناشر لتسهيل المدرج إلى المدرج، ص (٣).

(٢) ص (١١).

ثم فصّل في بيان السبب، ووضح طريقة ترتيبه للأحاديث مع ذكر منهجه وكيفية تمييز زيادته علىٰ السيوطي رحمه الله.

وذكر أنه كان يود لو أضاف الأسانيد التي تم حذفها في المختصر، لكنه علّل ذلك بعدم فراغ البال والفكر وأنه يعزم عليه، لكني لم أقف علىٰ فعله هذا أو إشارة من أحد أنه قام به قبل وفاته والله تعالىٰ أعلم، وذكر كذلك أنه عوّض عدم إيراده للأسانيد بأنه ذكر زيادات في نفس الأحاديث التي ساقها السيوطي رحمه الله، حيث قال: «وقد جعلت عوض ذلك زيادات وقعت لي لم يذكرها السيوطي رحمه الله كما زاد هو أيضًا علىٰ كتاب الحافظ في كتابه، وجعل ما زاده عوضًا عما حذفه من مدرج الإسناد»[1].

وكل ما زاده عليه سبقه بقوله: قلتُ.

والذي ظهر لي من خلال دراسة كتابه ما يلي:

- ترتيبه علىٰ المسانيد كما ذكر.

- مقاربته لمنهج السيوطي رحمه الله من حيث الاختصار إلا أنه في الأحاديث التي زادها أطول نفسًا بقليل من السيوطي رحمه الله.

- أنه لم يميز بين زيادة السيوطي وكلام الحافظ رحمهما الله، وقد يذكر قولًا أنه للسيوطي وهو عند التحقيق للحافظ حيث كتابه هو الأصل الذي لخّص منه

(١) ص (١٢).

السيوطي رحمه الله.

- من الزيادات التي ذكرها ما هو ألصق بمبحث زيادة الثقات لا الإدراج، ومثل هذا لا يتبين إلا من خلال جمع الطرق والدراسة؛ لعدم توسعه فيها!

- عدد الأحاديث التي ذكرها ثمانية وثمانون حديثًا، منها أحد وسبعون حديثًا هي من كتاب السيوطي كما سبق، فتكون زيادته عليه بسبعة عشر حديثًا.

- من السبعة عشر حديثًا استفاد الحكم من كتاب «الفتح» للحافظ رحمه الله بالإدراج وعدمه في ثمانية أحاديث تقريبًا.

وهذا مختصر كذلك حاولت فيه جمع زيادات الغُمَاري علىٰ من سبقه، وذكرت فيه من استند إلىٰ قوله في ذلك، لتكون فائدة لمن أراد أن يدرس زياداته بتوسع، وليظهر بها مدىٰ تأثره بالحافظ ابن حجر رحمه الله وغيره من العلماء.

رقم الحديث	الراوي	لفظ الحديث	المُدرَج	من استند إلى رأيه
٧	جابر رضي الله عنه	قضىٰ النبي ﷺ بالشفعة في كل ما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود...	فإذا وقعت الحدود...	نقل أن أبا حاتم حكم بالإدراج. وذكر رأي الحافظ في الفتح بعدم الإدراج، وابن حزم في المحلىٰ، ووافقهما علىٰ ذلك.

رقم الحديث	الراوي	لفظ الحديث	المُدرَج	من استند إلى رأيه
٨	جابر ﷺ	نهىٰ رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلًا أو يتخوَّنهم أو يلتمس عثراتهم.	أو يتخـوّنهم أو يلتمس عثراتهم	الثوري. ونقل كلام الحافظ في الفتح.
١٠	رافع بن خديج ﷺ	نهىٰ رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة، وقال: إنما يزرع ثلاثة...	إنما يزرع ثلاثة...	الحافظ في الفتح.
٣٠	عبدالله بن عمرو ﷺ	من أغلق بابه دون جاره مخافة علىٰ أهله وماله...	أتدري ما حق الجار؟...	المنذري في الترغيب، وابن رجب في شرح الأربعين.
٣٤	ابن مسعود ﷺ	من استطاع منكم الباءة...	وهو الإخصاء	الحافظ في الفتح
٣٥	ابن مسعود ﷺ	الطيرة شرك وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل	وما منا...	شيخ البخاري سليمان بن حرب، نقل عنه من الترمذي في سننه، وابن القيم في مفتاح دار السعادة.
٦٦	أبو هريرة ﷺ	أفضل الصدقة ما أبقت غنىٰ...	تقول امرأتك أنفق...	استند إلىٰ طريقة إخراج البخاري ﷺ في صحيحه، ولم ينقل رأيًا لأحد من العلماء.

رقم الحديث	الراوي	لفظ الحديث	المُدرَج	من استند إلى رأيه
٦٧	أبو هريرة ﷺ	الرؤيا ثلاثة: رؤيا من الله، ورؤيا من الشيطان، ورؤيا ما يحدث به المرء نفسه...	ورؤيا ما يحدث به المرء...	ابن تيمية في تفسير المعوذتين.
٦٨	أبو هريرة ﷺ	إن لله تسعة وتسعين اسمًا...	هو الله...	ابن كثير في تفسيره. وأحال إلىٰ عدد من الكتب.
٦٩	أبو هريرة ﷺ	ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنىٰ بالقرآن يجهر به	يجهر به	الحافظ في الفتح
٧٠	أبو هريرة ﷺ	من قال لصاحبه: تعال أقامرك فليتصدق	فليتصدق بالقمار	أشار إلىٰ قول الطحاوي في مشكل الآثار[1]
٧١	أبو هريرة ﷺ	إذا قرأتم: الحمد لله رب العالمين فاقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنها إحدىٰ آياتها.	فإنها إحدىٰ آياتها.	أبو بكر الجصاص في الأحكام، ولكنه لم يوافقه علىٰ الإدراج بسبب شواهد الحديث

(١) وظاهر هذا المثال أنه يُلحق بباب زيادة الثقات لا الإدراج، وهو بحاجة إلىٰ مزيد من الدراسة. والله تعالىٰ أعلم.

رقم الحديث	الراوي	لفظ الحديث	المُدرَج	من استند إلى رأيه
٧٢	أبو هريرة وزيد بن خالد ﷺ	أن رسول الله ﷺ سُئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن؟...	والضفير الحبل	لم ينقل عن أحد رأيًا، ولكنه اعتضد بقرائن رآها ﷺ للقول بالإدراج، وأحال للحافظ في الفتح.
٧٣	أبو هريرة ﷺ	في رجم اليهود بين يُحمم ويجبه...	تفسير التجبية	إبراهيم الحربي. وأحال إلىٰ الحافظ في الفتح
٧٤	أسماء ﷺ	أفطر الناس علىٰ عهد رسول الله ﷺ ثم طلعت الشمس...	قال أبو أسامة: قلت لهشام: فأمروا بالقضاء؟ فقال: ومن ذلك بد!	ابن حزم في المحلىٰ[1].
٨١	عائشة ﷺ	أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت ست سنين...	ومكثت عنده تسعًا	الحافظ في الفتح

(١) وهذا المثال لا أرىٰ صحة إيراده، فهو في الأصل لم يقع فيه الإدراج، ونسب الكلام ابتداءً لصاحبه، وقد أخطأ المؤلف في نقل عبارة ابن حزم في المحلىٰ، حيث قال: فإن هذا ليس من كلام هشام!

وفي المطبوع وما يوافق السياق قال: فإن هذا ليس إلا من كلام هشام...! (٤/ ٣٦١).

رقم الحديث	الراوي	لفظ الحديث	المُدرَج	من استند إلى رأيه
٨٢	عائشة ﵂	استفتت أم حبيبة بنت جحش ﵂ رسول الله ﷺ فقالت: إني استحاض...	فكانت تغتسل لكل صلاة	الليث بن سعد

❊ ❊ ❊

الخاتمة

هذا البحث أبرز لنا أهمية هذا النوع عند علماء الحديث، وما خصوه به من تأليف وجمع واستقصاء ودراسة، ولئن كان كتاب الخطيب ﷺ هو الأصل فيها، وأوسعها وأشملها فإننا بحاجة في هذا الزمان إلىٰ دراسات شاملة في الأحاديث المُدرجة كدراسته، من حيث ذكر الطرق والقرائن ومواضع الإدراج واختلاف العلماء فيه، لما في ذلك من عظيم الأثر في حفظ النصوص النبوية من دخول شيء فيها، وما في ذلك من أثر فقهي تباينت آراء الفقهاء فيه بسبب ذلك.

ومن التوصيات لهذه الدراسة ما يلي:

- دراسة زيادات السيوطي علىٰ كتاب الخطيب والحافظ ﷺ بتوسع؛ لبيان الراجح فيها من حيث الإدراج وعدمه.

- دراسة زيادات الغُمَاري علىٰ كتاب السيوطي ﷺ بتوسع؛ لبيان الراجح فيها كذلك من حيث الإدراج وعدمه.

- جمع نصوص الأئمة في الإدراج كالحافظ ﷺ وغيره من العلماء ممن اهتم بذلك، كأبي حاتم، والدارقطني، والبيهقي، وابن القيم وغيرهم ﷺ[1].

(١) ورسالتي في الماجستير كانت في جهود الحافظ ﷺ مع حصر أحاديثه وذكر منهجه في ذلك.

- دراسة مناهج المصنفين في كل نوع من أنواع علوم الحديث إن كان فيه عدد من الكتب، لما في ذلك من جمع لجهود الأئمة في موضوع ما، وسهولة الرجوع إليه، ومعرفة مناهج العلماء فيه، وما كان بالإمكان الزيادة فيه لإتمام مثل هذه الجهود.

هذا، وأسأل الله تعالىٰ أن أكون وفقت في عرض هذه المادة، وأن يكون فيها نفع للقارئ وخدمة للسنة وأهلها. والحمد لله رب العالمين.

❊ ❊ ❊

قائمة المصادر والمراجع

(١) **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة.** ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد. تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف: د. زهير بن ناصر الناصر، ط١، المدينة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

(٢) **الإدراج في الحديث عند الحافظ ابن حجر.** النافع، أفنان بنت نافع. رسالة ماجستير، السعودية: كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٣٧هـ.

(٣) **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل.** الألباني، محمد ناصر الدين. إشراف: زهير الشاويش، ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م

(٤) **الإصابة في تمييز الصحابة.** ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

(٥) **إصلاح كتاب ابن الصلاح.** مغلطاي، علاء الدين الحنفي. رقم المخطوط (١٥٢)، نسخة ٢، موقع فركوس: http://ferkous.com/home/?q=frontpage

(٦) **إصلاح كتاب ابن الصلاح.** مُغْلطاي، علاء الدين مغلطاي. تحقيق: أبي عبدالله محي الدين البَكاري، ط١، القاهرة: المكتبة الإسلامية، ١٤٢٨هـ.

(٧) **الأعلام.** الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد. ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.

(٨) **الاقتراح في بيان الاصطلاح.** ابن دقيق العيد، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي. د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.

(٩) **الأمالي المطلقة.** ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد. ط١، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

(١٠) **الأنساب.** السَّمعاني، أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي. تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، ط١، حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

(١١) **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير.** شاكر، أحمد محمد. ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٧٠هـ.

(١٢) **تاج العروس من جواهر القاموس.** الزَّبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبدالرزّاق الحسيني. تحقيق: مجموعة من المحققين، د.ط، د.م: دار الهداية، د.ت.

(١٣) **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام.** الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(١٤) **تحرير علوم الحديث.** الجديع، عبد الله بن يوسف. ط١، بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(١٥) **تذكرة الحفاظ.** الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

(١٦) **التذكرة في علوم الحديث.** ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي. تحقيق: علي حسن عبد الحميد، ط١، عمّان: دار عمّار، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(١٧) **تسهيل المَدرج إلىٰ المُدرج.** الغماري، عبدالعزيز. ط١، سوريا: دار البصائر، ١٤٠٣هـ.

(١٨) **تغليق التعليق علىٰ صحيح البخاري.** ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد. تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسىٰ، ط١، بيروت: المكتب الإسلامي، عمّان: دار عمّار، ١٤٠٥هـ.

(١٩) **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث.** النووي. أبو زكريا محيي الدين يحيىٰ بن شرف. تحقيق: محمد عثمان الخشت، ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(٢٠) **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد.** ابن نقطة، محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع. تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٢١) **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير.** ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد. تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس، ط١، مصر: مؤسسة قرطبة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(٢٢) **تهذيب التهذيب.** ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد. ط١، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ.

(٢٣) **تهذيب اللغة.** الهروي، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري. تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.

(٢٤) **تيسير مصطلح الحديث.** الطحان، أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود. ط١٠، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

(٢٥) **جامع الأصول في أحاديث الرسول.** ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات. تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، وبشير عيون، ط١، د.م: مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، ١٣٨٩هـ.

(٢٦) **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه.** البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، د.م: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

(٢٧) **جزء من مخطوطة إصلاح كتاب ابن الصلاح لعلاء الدين مُغلطاي.** تحقيق: عبدالناصر سالم محمد، رسالة ماجستير، غزة: كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، ١٤٢٩هـ.

(٢٨) **جهود المحدثين في بيان علل الحديث.** أبو عمر الصياح، علي بن عبد الله بن شديد. ط١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ت.

(٢٩) **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر.** السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن. تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، ط١، بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

(٣٠) **خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام.** النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيىٰ بن شرف. تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(٣١) **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة.** ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد. تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط٢، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

(٣٢) **الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي.** أبو منصور الأزهري، محمد بن أحمد. تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، د.ط، د.م: دار الطلائع، د.ت.

(٣٣) **السنن الكبير.** البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(٣٤) **سير أعلام النبلاء.** الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد. تحقيق: مجموعة من المحققين، بإشراف: الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(٣٥) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب.** ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد. تحقيق: محمود الأرناؤوط، تخريج الأحاديث: عبد القادر الأرناؤوط، ط١، بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(٣٦) **شرح السنة.** البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(٣٧) **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية.** الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٣٨) **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان.** ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

(٣٩) **علل الحديث ومعرفة الرجال والتاريخ.** ابن المديني، أبو الحسن علي. تحقيق: مازن السرساوي، ط٢، الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٣٠هـ.

(٤٠) **فتح الباري شرح صحيح البخاري.** ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي. تحقيق: محب الدين الخطيب، تعليق: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط، د.م: المكتبة السلفية، د.ت.

(٤١) **فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي.** السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن. تحقيق: علي حسين علي، ط١، مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(٤٢) **الفصل للوصل المدرج في النقل.** الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد. تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، ط١، الرياض: دار الهجرة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(٤٣) **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات.** عبد الحي الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير. تحقيق: إحسان عباس، ط٢، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٢م.

(٤٤) **فهرسة ابن خير.** الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني. تحقيق: محمد فؤاد منصور، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٤٥) **كتاب العين.** الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، د.ط، د.م: دار ومكتبة الهلال، د.ت.

(٤٦) **لسان العرب.** ابن منظور، محمد بن مكرم بن علىٰ. ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.

(٤٧) **المحلىٰ بالآثار.** ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد. د.ط، بيروت: دار الفكر، د.ت.

(٤٨) **مشيخة القزويني.** القزويني، أبو حفص عمر بن علي بن عمر. تحقيق: د. عامر حسن صبري، ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(٤٩) **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير.** الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد. د.ط، بيروت: المكتبة العلمية، د.ت.

(٥٠) **معجم مقاييس اللغة.** ابن فارس، أبو الحسين أحمد. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د.ط، د.م: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٥١) **معرفة السنن والآثار.** البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، دمشق: دار قتيبة، ودار الوعي، القاهرة: دار الوفاء، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

(٥٢) **معرفة أنواع علوم الحديث.** ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن. تحقيق: عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين الفحل، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

(٥٣) **معرفة علوم الحديث.** الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله. تحقيق: السيد معظم حسين، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

(٥٤) **معرفة علوم الحديث.** ابن البيع، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله. تحقيق: السيد معظم حسين، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

(٥٥) **مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح.** ابن الصلاح، عثمان بن الصلاح عبدالرحمن بن موسىٰ؛ وابن رسلان، أبو حفص عمر بن رسلان. تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، د.ط، القاهرة: دار المعارف، د.ت.

(٥٦) **المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي.** ابن جماعة، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد. تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ط٢، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٦هـ.

(٥٧) **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي.** أبو المحاسن الظاهري، يوسف بن تغري. تحقيق: د. محمد محمد أمين، د.ط، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت.

(٥٨) **الموضوعات.** ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد. تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط١، المدينة: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م.

(٥٩) **الموطأ.** الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني. تحقيق: محمد مصطفىٰ الأعظمي، ط١، الإمارات: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(٦٠) **الموقظة في علم مصطلح الحديث.** الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد. تحقيق: عبد الفتاح أبو غُدّة، ط٢، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤١٢هـ.

(٦١) **نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ويليه ثلاث رسائل للصنعاني.** ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد. تحقيق: عصام الصبابطي، وعماد السيد، ط٥، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(٦٢) **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر.** ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد. تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط١، الرياض: مطبعة سفير، ١٤٢٢هـ.

(٦٣) **نظم العقيان في أعيان الأعيان.** السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. تحقيق: فيليب حتي، د.ط، بيروت: المكتبة العلمية، د.ت.

(٦٤) **النكت على كتاب ابن الصلاح.** ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد. تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، ط١، المدينة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٦٥) **النهاية في غريب الحديث والأثر.** ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك. تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي، د.ط، بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٦٦) **اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر.** المناوي، زين الدين محمد. تحقيق: المرتضي الزين أحمد، ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٩٩م.

❊ ❊ ❊

List of Sources and References

(1) Ithaf Al-Maharah bi Al-Fawa'id Al-Mubtakarah min Atraf Al-Asharah. Ibn Hajar, Abu Al-Fadhl Ahmad Bin Ali Bin Muhammad. Edited by: The Centre for Serving the Sunnah and the Seerah, under the supervision of: Dr Zuhair Bin Nasir An-Nasir, 1st ed., Al-Madinah: The King Fahad Complex for Printing the Holy Mushaf, and the Centre for Serving the Sunnah and the Seerah, 1415H – 1994.

(2) Al-Idraj fi Al-Hadeeth Inda Al-Hafith Ibn Hajar. An-Nafi, Afnan Bint Nafi. A masters thesis, Saudi Arabia: College of Education, King Saud University, 1437H.

(3) Irwa' Al-Ghaleel fi Takhreej Ahadeeth Manar As-Sabeel. Al-Albani, Muhammad Nasiruddin. Supervised by: Zuhair Ash-Shaweesh, 2nd ed., Al-Maktab Al-Islami, 1405H – 1985.

(4) Al-Isabah fi tamyeez As-Sahabah. Ibn Hajar, Abu Al-Fadhl Ahmad Bin Ali Bin Muhammad. Edited by: Aadil Ahmad Abdul Mawjood, 1st ed., Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415H.

(5) Islah Kitab Ibn As-Salah. Mighlati, Alaauddin Al-Hanafi. Manuscript number (152), 2nd ed copy, Ferkous website: http://ferkous.com/home/?q=frontpage

(6) Islah Kitab Ibn As-Salah. Mughlati, Alaauddin Mughlati. Edited by: Abi Abdullah Muhyiddin Al-Bakkari, 1st ed., Cairo: The Islamic Bookstore, 1428H.

(7) Al-Aalam. Az-Zarkali, Khairuddin Bin Mahmood Bin Muhammad. 15th ed., Beirut: Dar Al-Ilm Lil Malayeen, 2002.

(8) Al-Iqtirah fi Bayan Al-Istilah. Ibn Daqeeq Al-Eid, Taquiddin Abu Al-Fath Muhammad Bin Ali. N.d, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1406H.

(9) Al-Amali Al-Mutlaqah. Ibn Hajar, Abu Al-Fadhl Ahmad Bin Ali Bin Muhammad. Edited by: Hamdi Bin Abdul Majeed. 1st ed., Beirut: Al-Maktab Al-Islami, 1416H – 1995.

(10) Al-Ansab. As-Samaani, Abu Saad Abdul Kareem Bin Muhammad Bin Mansoor At-Tamimi. Edited by: Abdur Rahman Al-Muallimi, 1st ed., Hyderabad: Circle of Ottoman Studies, 1382H – 1962.

(11) Al-Ba'ith Al-Hatheeth Sharh Ikhtisar Uloom Al-Hadeeth by Al-Hafith Ibn Katheer. Shakir, Ahmad Muhammad. 2nd ed., Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1370H.

(12) Taj Al-Aroos min Jawahir Al-Qamoos. Az-Zubaidi, Abu Al-Faidh Muhammad Bin Muhammad Bin Abdur Razzaq Al-Husaini. Edited by: a group of editors, n.d, n.d: Dar Al-Hidayah, n.d.

(13) Taareekh Al-Islam wa Wafiyyat Al-Mashaheer wa Al-A'lam. Ath-Thahabi, Shamsuddin Abu Abdullah Muhammad Bin Ahmad Bin Uthman. Edited by; Bashar Awwaad Maroof, 1st ed., Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1424H – 2003.

(14) Tahreer Uloom Al-hadeeth. Al-Judee, Abdullah Bin Yusuf. 1st ed., Beirut: Ar-Rayyan Foundation Publishers and Distributors, 1424H – 2003.

(15) Tathkirat Al-Huffath. Ath-Thahabi, Shamsuddin Abu Abdullah Muhammad Bin Ahmad. 1st ed., Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1419h – 1998.
(16) At-Tathkirah fi Uloom Al-Hadeeth. Ibn Al-Mulaqqan, Sirajuddin Abu Hafs Umar Bin Ali. Edited by: Ali Hasan Abdul Hameed, 1st ed., Ammar: Dar Ammar, 1408H – 1988.
(17) Tasheel Al-Mudarraj ila Al-Mudarraj. Al-Ghummari, Abdul Aziz. 1st ed., Syria: Dar Al-Basa'ir, 1403H.
(18) Taghleeq At-Taaleeq ala Saheeh Al-Bukhair. Ibn Hajar, Abu Al-Fadhl Ahmad Bin Ali Bin Muhammad. Edited by: Saeed Abdur Rahman Musa, 1st ed., Beirut: Al-Maktab Al-Islami, Amman: Dar Ammar, 1405H.
(19) At-Taqreeb wa At-Tayseer Li Maarifat Sunan Al-Basheer An-Natheer fi Usool Al-Hadeeth. An-Nawawi. Abu Zakaria Muhyiddin Yahya Bin Sharaf. Edited by: Muhammad Uthman Al-Khashat, 1st ed., Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1405H – 1985.
(20) At_Taqyeed li Maarifat Ruwat As-Sunan wa Al-Masaneed. Ibn Nuqtah, Muhammad Bin Abdul Ghani Bin Abu Bakr Bin Shujaa. Edited by: Kamal Yusuf Al-Hoot, 1st ed., Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1408H – 1988.
(21) At-Talkhees Al-Habeer fi Takhreej Ahadeeth Ar-Raafie Al-Kabeer. Ibn Hajar, Abu Al-Fadhl Ahmad Bin Ali Bin Muhammad. Edited by; Abu Aasim Hasan Bin Abbad, 1st ed., Egypt: Qurtuba Foundation, 1416H – 1995.
(22) Tahtheeb At-Tahtheeb. Ibn Hajar, Abu Al-Fadhl Ahmad Bin Ali Bin Muhammad. 1st ed., India: Circle of Governement Publications Press, 1326H.
(23) Tahtheeb A-Lughah. Al-Harawi, Abu Mansoor Muhammad Bin Ahmad Bin Al-Azhari. Edited by: Muhammad Awadh Mur'ib, 1st ed., Beirut: Dar Iha At-Turath Al-Arabi, 2001.
(24) Tayser Mustalah Al-Hadeeth. At- Tahhan, Abu Hafs Mahmood Bin Ahmad Bin Mahmood. 10th ed., Riyadh: Al-Maarif Printers and Publishers Bookstore, 1425H – 2004.
(25) Jami Al-Usool fi Ahadeeth Ar-Rasool. Ibn Al-Atheer, Majduddin Abu As-Saadat. Edited by: Abdul Qadir Al-Arnaoot, and Basheer Uyoon, 1st ed., n.d: Al-Halawani Bookstore, Al-Mallah Press, Dar Al-Bayan Bookstore, 1389H.
(26) Al-Jami Al-Musnad As-Saheeh Al-Mukhtasar min Umoor Rasoolillah wa Sunnatih wa Ayyamih. Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad Bin Ismaeel. Edited by: Muhammad Zuhair Bin Nasir An-Nasir, 1st ed., n.d: Dar Tawq An-Najat, 1422H.
(27) A part of the manuscript book Ibn As-Salah by Alaaudin Mughlathi. Edited by: Abd An-Nasir Salim Muhammad, a masters these, Gaza: College of Usooluddin, Islamic University, 1429H.
(28) Juhood Al-Muhadditheen fi Bayan Ilal Al-Hadeeth, (Efforts by the Hadeeth Scholars in Explaining the Defects of Hadeeth). Abu Umar As-Sayyah, Ali Bin Abdullah Bin Shadeed. 1st ed., Al-Madinah Al-Munawwarah: King Fahad Complex for Printing the Holy Mushaf, n.d.

(29) Al-Jawahir wa Ad-Durar fi Tarjamat Shiekh Al-Islam Ibn Hajar. As-Sakhawi, Shamsuddin Abu Al-Khair Muhammad Bin Abdur Rahman. Edite dby: Ibrahim Bajis Abdul Majeed, 1st ed., Beirut: Dar Ibn Hazm Printers and Publishers, 1419H – 1999.

(30) Khulasat Al-Ahkam fi Muhimmat As-Sunan wa Qawa'id Al-Islam. An-Nawawi, Abu Zakaria Muhyiddin Yahya Bin Sharaf. Edited by: Husain Ismaeel Al-Jamal, 1st ed., Beirut: Ar-Risalah Foundation, 1418H – 1997.

(31) Ad-Durar Al-Kaminah fi A'yan Al-Ma'ah Ath-Thaminah. Ibn Hajar, Abu Al-Fadhl Ahmad Bin Ali Bin Muhammad. Edited by: Muhamamd Abdul Mueen Dhan, 2nd ed., India: Circle of Ottoman Studies, 1392H – 1972.

(32) Az-Zahir fi Ghareeb Alfath Ash-Shaafie. Abu Mansoor Al-Azhari, Muhammad Bin Ahmad. Edited by: Mas'ah Abdul Hameed As-Saadani, n.d: Dar At-Talaa'I, n.d.

(33) As-Sunan Al-Kabeer. Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad Bin Al-Husain. Edited by: Muhammad Abdul Qadir Ataa, 3rd ed., Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1424H – 2003.

(34) Siyar Aalam An-Nubalaa. Ath-Thahabi, Shamsudin Abu Abdullah Muhammad. Edited by: a group of editors, under the supervision of: Shiekh Shuaib Al-Arnaoot, 3rd ed., Beirut: Ar-Risalah Foundation.

(35) Shatharat Ath-Thahab fi Akhbar man Thahab. Ibn Al-Ammad, Abu Al-Falah Abdul Hayy Bin Ahmad. Edited by: Mahmood Al-Arnaoot, takhreej of the ahadeeth: Abdul Qadir Al-Arnaoot, 1st ed., Beirut: Dar Ibn Katheer, 1406H – 1986.

(36) Sharh As-Sunnah. Al-Baghawi, Muhyi As-Sunnah, Abu Muhammad Al-Husain Bin Masood Bin Muhammad. Edited by: Shuaib Al-Arnaoot, and Muhammad Zuhair Ash-Shaweesh, 2nd ed., Beirut: The Islamic Office, 1403H – 1983.

(37) As-Sihah Taj Al-Lughah wa Sihah Al-Arabiah. Al-Farabi, Abu Nasr Ismaeel Bin Hammad. Edited by: Ahmad Abdul Ghafoor Attar, 4th ed., Beirut: Dar Al-Ilm Lil Malayeen, 1407H – 1987.

(38) Saheeh Ibn Hibban in the Order by Ibn Bilban. Ibn Hibban, Abu Haatim Muhammad Bin Hibban Bin Ahmad. Edited by: Shuaib Al-Arnaoot, 2nd ed., Beirut: Ar-Risalah Foundation, 1414H – 1993.

(39) Ilal Al-Hadeeth wa Maarifat Ar-Rijal wa At-Taareekh, (The Defects of Hadeeth and Knowing the Narrators and Dates). Ibn Al-Madeeni, Abu Al-Hasan Ali. Edited by: Mazin As-Sarsawi, 2nd ed., Riyadh: Dar Ibn Al-Jawzi, 1430H.

(40) Fath Al-Bari Sharh Saheeh Al-Bukhari. Ibn Hajar, Abu Al-Fadhl Ahmad Bin Ali. Edited by: Muhibbuddin Al-Khateeb, commentary by: Abdul Aziz Bin Abdullah Bin Baz, numbered the books, chapters, and ahadeeth: Muhammad Fuaad Abdul baqi, n.d, n.d: As-Salafiyyah Bookstore, n.d.

(41) Fath Al-Mugheeth bi Sharh Alfiyyah Al-Hadeeth by Al-Iraqi. As-Sakhawi, Shamsuddin Abu Al-Khair Muhammad Bin Abdur Rahman. Edited by: Ali Husain Ali, 1st ed., Egypt: As-Sunnah Bookstore, 1424H – 2003.

(42) Al-Fasl Li Al-Wasl Al-Mudraj fi An-Naql. Al-Khateeb Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad Bin Ali Bin Thabit Bin Ahmad. Edited by: Muhammad Bin Matar Az-Zahrani, 1st ed., Riyadh: Dar Al-Hijrah, 1418H – 1997.
(43) Fahras Al-Faharis wa Al-Athbat wa Mujam Al-Maajim wa Al-Masheekhat wa Al-Musalsalat. Abdul Hayy Al-Kattani, Muhammad Abdul Hayy Bin Abdul Kabeer. Edited by: Ihsan Abbas, 2nd ed., Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1982.
(44) Fahasat Ibn Khair. Al-Ishbeeli, Abu Bakr Muhammad Bin Khair Bin Umar Bin Khaleefah Al-Lamtooni. Edited by: Muhammad Fuaad Mansoor, 1st ed., Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1419H – 1998.
(45) Kitab Al-Ain. Al-Faraheedi, Abu Abdur Rahman Al-Khaleel Bin Ahmad. Edite by: Dr Mahdi Al-Makhzoomi, and Dr Ibrahim As-Saamirraie, n.d, n,d: Al-Hilal House and Bookstore, n.d.
(46) Lisan Al-Arab. Ibn Manthoor, Muhammad Bin Mukarram Bin Ali. N.d, Beirut: Dar Al-Fikr, n.d.
(47) Al-Muhalla bi Al-Aathar. Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali Bin Ahmad. N.d, Beirut: Dar Al-Fikr, n.d.
(48) Mashyakhat Al-Qazweeni. Al-Qazweeni, Abu Hafs Umar Bin Ali Bin Umar. Edited by: Dr Aamir Hasan Sabri, 1st ed., Beirut: Dar Al-Basha'ir Al-Islamiyyah, 1426H – 2005.
(49) Al-Misbah Al-Muneer fi Shareeb Ash-Sharh Al-Kabeer. Al-Fayyoomi, Abu Al-Abbas Ahmad Bin Muhammad. N.d, Beirut: Al-Ilmiyyah Bookstore, n.d.
(50) Mujam Maqayees AlLughah. Ibn Faaris, Abu Al-Husain Ahmad. Edited by: Abdus Salam Muhammad Haroon. N.d, n.d: Dar Al-Fikr, 1399H – 1979.
(51) Maarifat As-Sunan wa Al-Aathar. Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad Bin Al-Husain Bin Ali Bin Musa. Edited by: Abdul Muti Ameen Qalaji, 1st ed., Pakistan: Islamic Studies University, Damascus: Dar Qutaibah, and Dar Al-Wayie, Cairo: Dar Al-Wafaa, 1412H – 1991.
(52) Maarifat Anwa Uloom Al-Hadeeth. Ibn As-Salah, Uthman Bin Abdur Rahman. Edited by: Abdul Lateef Al-Humaim, and Maher Yaseen Al-Fahl, 1st ed., Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1423H – 2002.
(53) Maarifat Uloom Al-Hadeeth. Al-Haakim, Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad Bin Abdullah. Edited by: Syed Mutham Husain, 2nd ed., Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1397H – 1977.
(54) Maarifat Uloom Al-Hadeeth. Ibn Al-Biya', Abu Abdullah Al-Haakim Muhammad Bin Abdullah. Edited by: Syed Mutham Husain, 2nd ed., Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1397H – 1977.
(55) Muqaddimat Ibn As-Salah wa Mahasin Al-Istilah. Ibn As-Salah, Uthman Bin As-Salah Abdur Rahman Bin Musa, and Ibn Raslan, Abu Hafs Umar Bin Raslan. Edited by: Dr Aishah Abdur Rahman (Bint Ash-Shati), n.d, Cairo: Dar Al-Maarif, n.d.
(56) Al-Manhal Ar-Rawwiy fi Mukhtasar Uloom Al-Hadeeth An-Nabawi. Ibn Jamaah, Abu Abdullah, Muhammad Ibn Ibrahim Bin Saad. Edited by: Dr Muhyiddin Abdur Rahman Ramadhan, 2nd ed., Beirut: Dar Al-Fikr, 1406H.

(57) Al-Manhal As-Safi wa Al-Mustawfi Ba'ad Al-Wafi. Abu Al-Mahasin Ath-Thahiri, Yusuf Bin Taghri. Edited by: Dr Muhammad Muhamamd Ameen, n.d, Egypt: The General Egyptian Book Authority, n.d.

(58) Al-Mawdhooaat, (The Fabricated). Ibn Al-Jawzi, Jamaluddin Abdur Rahman Bin Ali Bin Muhammad. Edited by: Abdur Rahman Muhammad Uthman, 1st ed., Al-Madinah: Muhammad Abdul Muhsin of the Salafi Bookstore in Madinah, 1386H – 1966.

(59) Al-Muwatta. Al-Imam Malik, Malik Bin Anas Bin Malik Bin Aamir Al-Asbahi Al-Madani. Edited by; Muhammad Mustafa Al-Aathami, 1st ed., UAE: Zayed Bin Sultan Aal Nuhayyan Foundation for Humanitarian and Charity Work, 1425H – 2004.

(60) Al-Mouqithah fi Ilm Mustalah Al-Hadeeth. Ath-Thahabi, Shamsuddin Abu Abdullah Muhammad. Edited by: Abdul Fattah Abu Ghuddah, 2nd ed., Halab: Islamic Publication Bookstore, 1412H.

(61) Nukhbat Al-Fikr fi Mustalah Ahl Al-Athar followed by three letters by As-Sanaani. Ibn Hajar, Abu Al-Fadhl Ahmad Bin Ali Bin Muhammad. Edited by: Issam As-Sabaiti, and Imad As-Syed, 5th ed., Cairo: Dar Al-Hadeeth, 1418H – 1997.

(62) Nuzhat An-Nathar fi Tawdheeh Nukhbat Al-Fikr fi Mustalah Ahl Al-Athar. Ibn Hajar, Abu Al-Fadhl Ahmad bin Ali Bin Muhammad. Edited by: Abdullah Bin Dhayf Ar-Ruhaili, 1st ed., Riyadh: Safeer Press, 1422H.

(63) Nathm Al-Aqyan fi A'yan Al-A'yan. As-Siyouti, Abdur Rahman Bin Abi Bakr. Edited by: Philip Hatti, n.d,Beirut: Al-Maktabah A-Ilmiyyah, n.d.

(64) An-Nukat ala Kitab Ibn As-Salah. Ibn Hajar, Abu Al-Fadhl Ahmad Bin Ali Bin Muhammad . edited by: Rabee Bin Hadi Al-Madkhali, 1st ed., Al-Madinah: Rectory for Scientific Research at the Islamic University, 1404H – 1984.

(65) An-Nihayah fi Ghareeb Al-Hadeeth wa Al-Athar. Ibn Al-Atheer, Majduddin Abu As-Saadar Al-Mubarak. Edited by: Taher Ahmad Az-Zawi, and Mahmood Muhammad At-Tanahi, n.d, Beirut: Al-Ilmiyyah Bookstore, 1399H – 1979.

(66) Al-Yawaqeet wa Ad-Durar fi Sharh Nukhbat Ibn Hajar. Al-Mannawi, Zainuddin Muhammad. Edited by: Al-Murtadhi Az-Zain Ahmad, 1st ed, Riyadh: Ar-Rushd Bookstore, 1999.

❋ ❋ ❋